

المتحف الجديد في معهد العالم العربي

رحلة من الفنون والحضارات

وثيقة نوايا - شباط/فبراير 2023

المتحف الجديد في معهد العالم العربي

وثيقة نوايا - شباط / فبراير 2023

تحت إشراف

ناتالي بونديل

مديرة المتحف والمعارض

بالتعاون مع

إيريك دلبون

محافظ المتحف

كلود مولار

مستشار الرئيس

بمساهمة من

أماندين لوساج

مكلفة بمهمة لدى المتحف

1. المجموعات

أهم مجموعة مخصصة للفنّ العربي
الحديث والمعاصر في الغرب

2. المسار

سفر عبر فنونٍ وحضارات

3. التصميم

تحف من العالم العربي
في تحفة معمارية

4. زوار المتحف

الانفتاح على العالم: متحف للسلام
والتعليم والرفاه

زليخة بوعبد الله
الجزائر، 1977
خبّ أزرق أبيض أحمر
2014
معدن مدهون
القطر 240 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة كلود وفرانس
لومان
© متحف معهد العالم العربي

كافة حقوق الصور في هذه الوثيقة محفوظة



كلمة وزيرة الثقافة

ريما عبد الملك

كلمة وزيرة أوروبا والشؤون الخارجية

كاترين كولونا

المتحف الجديد في معهد العالم العربي رمزاً للمكانة المتنامية التي تحتلها هذه المؤسسة في فرنسا وفي العالم العربي وفي فضاء المتاحف الدولي. وتستكمل هبة كلود وفرانس لومان، سواءً بعدها الذي يبلغ 1677 قطعة أم بجودة تحفها، مقتنيات هذا المتحف منذ ثمانينيات القرن المنصرم.

بعد أن منحت وزارة الثقافة متحف معهد العالم العربي تسمية «متحف فرنسا»، سيصبح المتحف الأهم للفنّ العربي الحديث والمعاصر في العالم الغربي. عبر إتاحة المجال لرؤية الإبداع الفنّي في البلدان العربية، لا يبقى هذا المتحف وفيّاً لمهمّته الأصلية فحسب، بل إنّه يشهد أيضاً على نظرة جديدة للفنّ، أكثر تماشياً مع عصرنا، عبر تقديم نقلة مفيدة.

وهذا هو ما يجعل وزارة الثقافة تقدّم ستّة ملايين يورو لتمويل أشغال تجديد وترتيب هذا المتحف الذي سيضيف تاريخ الفنون إلى تاريخ الحضارات. بفضل المتحف الجديد لمعهد العالم العربي، معقل المعرفة ونشر الثقافة العربية، سيكون هذا التاريخ المتحرّك باستمرارٍ مرئياً ومتاحاً للجميع.

ترافق وزارة أوروبا والشؤون الخارجية معهد العالم العربي منذ تأسيسه في 1980. معهد العالم العربي مكانٌ للثقافة والتبادل الفني والفكري، وهو أيضاً مؤسّسة دبلوماسية متكاملة، تنتمي إلى دبلوماسية العقل والثقافة التي تعمل يومياً على تعميق الروابط بين فرنسا وشركائنا من الدول العربية، دولاً ومجتمعاتٍ مدنية.

منذ أكثر من ثلاثين عاماً، لم يتوقّف معهد العالم العربي وشبكتنا الدبلوماسية عن تطوير روابطهما بهدف إبراز ثراء التراث والفنون والأفكار والإبداعات القادمة من العالم العربي، سواءً تلك التي أورثنا إياها التاريخ أم تلك التي تحملها إلينا الأجيال الجديدة من الفنانين والكتاب والمبدعين في هذه المنطقة. عبر معهد العالم العربي، تبهن الدبلوماسية الفرنسية على المكانة التي تعترف بها للثقافة، وهو مجالٌ لا بديل عنه للتقدير والفهم المتبادل بين الشعوب.

سوف يسمح تجديد متحف معهد العالم العربي والأروقة الجديدة التي سوف ترى النور بفعل هذا المشروع بتعزيز هذا الدور في خدمة الدبلوماسية الثقافية التي تتولّى وزارتي مسؤوليتها. سوف يساهم هذا المتحف الجديد في تعزيز جمهور المعهد وشهرته، لدى شركائنا ولدى مواطنينا على حدّ سواء.

الافتتاحية

جاك لانغ

رئيس معهد العالم العربي

يسعدني أن يتحقق أخيراً مشروعنا لتحويل متحف معهد العالم العربي. وقد شجعتنا هبة مجموعة كلود وفرانس لومان، وهي تمثل إثراءً استثنائياً، على تسريع مشروعنا. عبر الجمع في مكان واحد بين مجموعة لومان ومجموعة المعهد التي لا تقل عنها أهمية، يمتلك متحف معهد العالم العربي اليوم أهم مجموعة مخصصة للفن العربي الحديث والمعاصر في الغرب. سيربط هذا المتحف الجديد التاريخ والحاضر وفق مسارٍ وتصميمٍ طموحين.

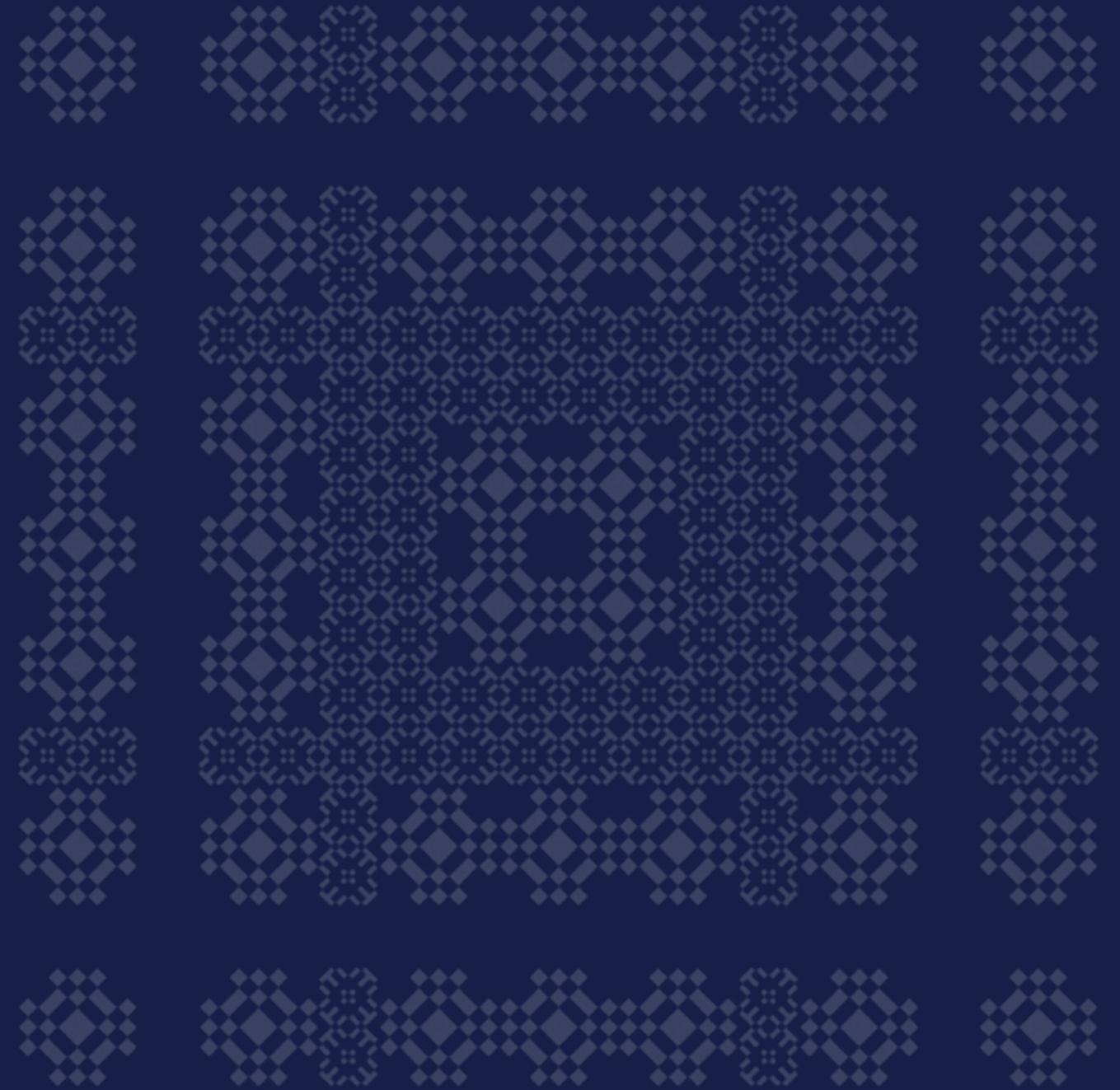
أشكر رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء جان كاستيكس ووزيرة الثقافة ريماء عبد الملك على دعمهم المتواصل. لأول مرة، يقيم معهد العالم العربي، الخاضع لوصاية وزارة الخارجية برئاسة كاترين كولونا، صلاتٍ قويةً ومستدامةً مع وزارة الثقافة.

في اللحظة التي يشهد فيها معهد العالم العربي نجاحاً غير مسبوقٍ لمعارضه ونشاطاته الثقافية وتعليمه اللغة العربية، يأتي متحفه الجديد ليكون تكريساً ناجحاً للجهود الجماعية التي تبذلها طواقمنا كلها.

الفناء الأمامي لمعهد
العالم العربي أثناء
تدشين معرض العلا،
واحة العجائب في الجزيرة
العربية، 2019
© معهد العالم العربي / اليس
سيدولي

المجموعات

أهم مجموعة
مخصصة للفن
العربي الحديث
والمعاصر في الغرب



متحف للفنون والحضارات



الشعبية طلال
المغرب، 1929-2004
قرية اشتوكة
2004
زيت على قماش
182x182 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي

موريتانيا
عمان
فلسطين
قطر
الصومال
السودان
سوريا
تونس
اليمن

الجزائر
المملكة العربية السعودية
البحرين
جزر القمر
جيبوتي
مصر
الإمارات العربية المتحدة
العراق
الأردن
الكويت
لبنان
ليبيا
المغرب



متحف معهد العالم العربي محدودٌ جغرافياً ببلدان جامعة الدول العربية، بما في ذلك مواطنوها المقيمون في الشتات، عبر تمثيل الفنون منذ العصور القديمة وحتى يومنا هذا. وقد بات هذا المتحف يتميز بمجموعته المخصصة للفن العربي الحديث والمعاصر.

إنّ مجموعة المتحف الفني في معهد العالم العربي، بقطعها الأثرية والإثنوغرافية ومخطوطاتها القديمة التسعمئة، فضلاً عن مجموعة لافتة من النماذج العلمية، باتت تضم ما يقارب 3400 عملاً، إضافةً إلى ما يقارب 4500 صورة تراثية. تضم هذه المجموعة لوحاتٍ ومنحوتاتٍ وفنوناً زخرفيةً وأشياء من الحياة اليومية وآلاتٍ موسيقية وأعمالاً غرافيكيةً وتصويريةً ومقاطع فيديو. كما يعزّز التقديم حوالي مئة إبداعٍ من متاحف ومؤسّساتٍ ومجموعاتٍ خاصة من متاحف في فرنسا (اللوفر) والبلدان العربية.

سُنحت فرصة استثنائية، تتمثّل في هبة كلود وفرانس لومان، لتدفع معهد العالم العربي إلى توسيع المسار المتحفي لعام 2012 وتعيينه. فأصبح بحكم الواقع أهّم «متحف للفن العربي من العصور القديمة إلى يومنا هذا» في أوروبا، وحتى في الغرب.

سيقدّم «المتحف الجديد في معهد العالم العربي» نظرةً إلى العالم العربي بتاريخه وحاضره. سوف يسمح هذا المسار بخلق حواراتٍ عابرة للتاريخ بين الفنّانين الحديثين والمعاصرين، تواريخهم وحضاراتهم، تقاليدهم وآمالهم.

تلقى متحف معهد العالم العربي توصيف «متحف فرنسا» في 2011.

كانت الشعبية تحكي عن أنّ حلماً جعلها تقرّر امتحان الرسم. طيلة حياتها، نقلت بمجموعةٍ من الألوان الحارة التي نادراً ما كانت تميزها الأحاسيس المتولّدة من حياتها اليومية. وهي هنا تظهر ارتباطها بقريتها الأمّ وبالناس الذين كانت تحتكّ بهم كل يوم.

2022-2018

هبة كلود وفرانس لومان



جمع الثنائي الفرنسي - اللبناني كلود وفرانس لومان مجموعة رائعة من الأعمال من معظم البلدان العربية. وهي تتضمن مجموعات كبرى، ولاسيما للجزائري عبد الله بن عنتر واللبناني شفيق عبود وللعراقي ضياء العزاوي.

تضم هذه المجموعة حتى اليوم 1677 عملاً لـ 148 فناناً، من بينهم 35 امرأة، وهي تفتني باستمرار. ترفض هذه المجموعة النزعة الطائفية لأثر روحها كونية.

وهي تستكمل على نحو لافت المجموعة القائمة التي تضم أكثر من 700 عمل فني حديث ومعاصر، جمعها متحف معهد العالم العربي منذ تأسيسه.

بفضل الهبة، تزداد بنسبة 340 بالمئة مقتنيات متحف معهد العالم العربي من الفن العربي الحديث والمعاصر، فباتت تضم 2377 عملاً (إضافة إلى 4545 صورة فوتوغرافية).

من حيث عدد الأعمال، يصل متحف معهد العالم العربي اليوم إلى المرتبة الثالثة بعد المتحف العربي للفن الحديث في الدوحة، قطر (المتحف) ومتحف الشارقة مع مؤسسة بارجيل (الإمارات العربية المتحدة). يضم المتحف الوطني للفن المعاصر في مركز جورج بومبيدو 340 عملاً تمثل 12 أمة من العالم العربي - الإسلامي.

عدنان رشامة تشكيلية وشاعرة وكاتبة، وهي شخصية بارزة من شخصيات الفن المعاصر. تجمع عدنان بين الرسم والتشكيل والكتابة. كانت فنانة ملتزمة، تستهويها الحرية، وناضلت ضدّ صروب القمع والحرب الأهلية اللبنانية. رأت في البحر والجبال الوجه الأكثر استدامة واستمرارية في البشرية. حاولت العثور على توازن هسّ مع تشكيلات من الأشكال الهندسية الملونة: «الفن التجريدي كان المعادل للتعبير الشعري؛ لم أشعر بالحاجة إلى استخدام الكلمات، بل الألوان والخطوط».

إتييل عدنان

لبنان 1925، فرنسا 2021

منظر طبيعي 1

2014

زيت على قماش

32 × 41 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي، هبة كلود وفرانس

لومان

© متحف معهد العالم العربي



شروط الهبة

1. هذه الأعمال من الفن الحديث والمعاصر مسجلة في سجلّ متحف معهد العالم العربي الذي حصل على تسمية «متحف فرنسا»، ومحفوظة في مخازنه. ستكون غير قابلة للتنازل عنها ومن دون أيّ حدّ زمني وستحمل دائماً عبارة «هبة كلود وفرانس لومان».
2. سيحمل حيّز من المتحف تسمية «حيّز كلود وفرانس لومان» تعرض فيه بالتناوب وعلى نحو يحترم مشروع المعهد علمياً وثقافياً أعمالاً من الفن الحديث والمعاصر من مجموعة المتحف، ومن بينها أعمال تمثّل أهميّة هبة كلود وفرانس لومان.
3. ستكون لدى المعهد صلاحية التصرف بأعمال الهبة من أجل تنظيم معارض في أماكن أخرى من المتحف، في مساحات العرض المؤقتة لديه أو إعارتها لمؤسسات أخرى في فرنسا وفي العالم.

مقتطف من صكّ التوثيق . كانون الثاني/ يناير 2023

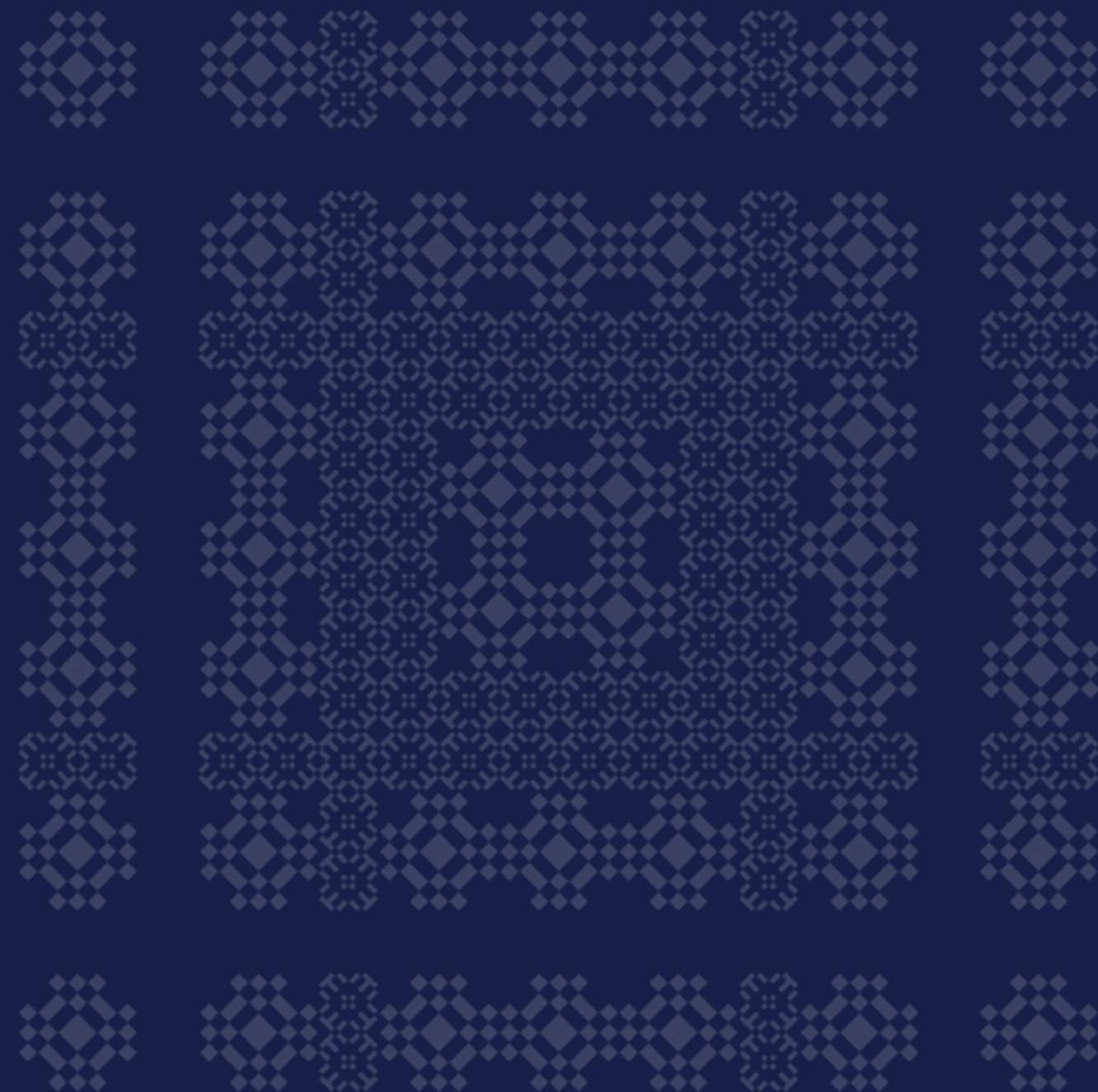
عبد الله بن عنتر
الجزائر، 1931 - فرنسا، 2017
المختار

1987
زيت على قماش
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة كلود وفرانس
لومان
© عبد الله بن عنتر، بإذن من
رواق كلود لومان، باريس

بعد إتمام عبد الله بن عنتر دراسته في كآبة الفنون الجميلة بوهان، استقرّ في باريس في 1953. تشبّع بالثقافة العربية في الجزائر والفنون الأوروبية في المتاحف وشعراء العالم أجمع، فخلق مناظر طبيعية شاعريّة يغمرها نور بحر المتوسط الذي وُلد فيه ومنطقة بروتاني التي تبتأها. يتبدّل ضوء متسام مناظره الطبيعية التذكارية في الجنة التي يسكنها المختارون. ضوءه في عمله؛ فهو يأتي من هنا وهناك، لا شرقيّ ولا غربي. تتبع رؤيته المثالية والإنسانية من ثلاثة تصوّرات للعالم أثّرت فيه عندما كان طفلاً: الحركة الصوفية (قصائد صوفية مقروءة أو مرتّلة بالعربية، مواكب أثناء الأعياد الدينية، فنّ الحظّ والكتب المزخرفة)؛ ثمّ الشيوعية المثالية في خمسينيات القرن العشرين في فرنسا؛ وأخيراً بوذية الشرق الأقصى التي أعجب بشعرائها ورشاميينها (الحكمة والشعر والرسم، مكانة الإنسان المتناسقة في الطبيعة).

المسار

سفر عبر فنون
وحضارات



مسار دائم جديد

مقدمة

المصادر القديمة للعالم العربي
الحيّز 1 (200 م²)

الشرفة

الأديان
الحيّز 2 (150 م²)
الكتايبية

الرواق الكبير

من الخلفاء العرب إلى السلاطين العثمانيين . من 622 إلى 1918
الحيّز 3 (655 م²)

الشرفة

استعمارٌ وتحرُّرٌ
الحيّز 4 (150 م²)

الرواق الكبير

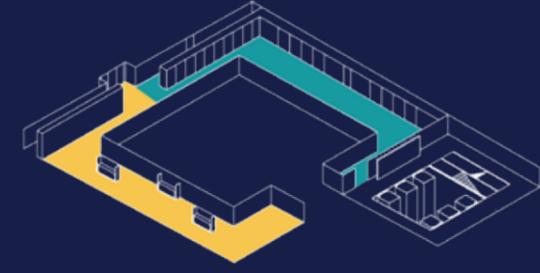
الفرّ الحديث والمعاصر . من 1945 إلى يومنا هذا
الحيّز 5 (655 م²)

المكتب

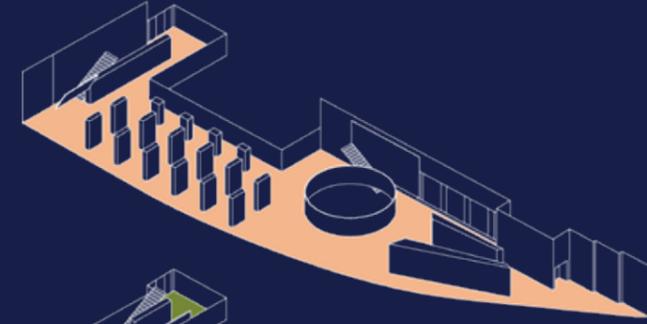
الفنون الجرافيكية والتصويرية
الحيّز 6 (200 م²)

الفناء: هل التوسيع ممكن؟

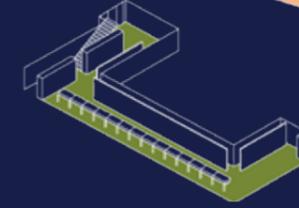
فناء الفرّ المعاصر
الحيّز 7 (225 م²)



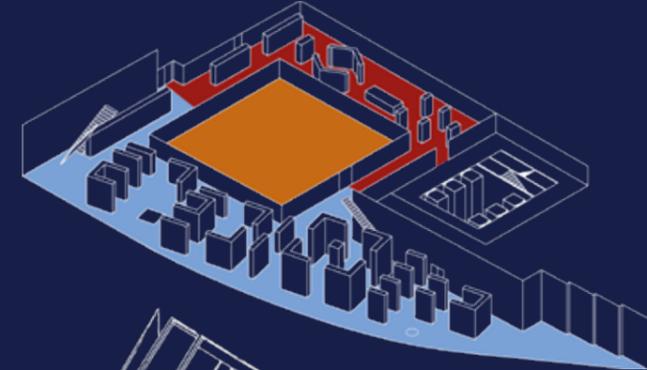
المستوى 7



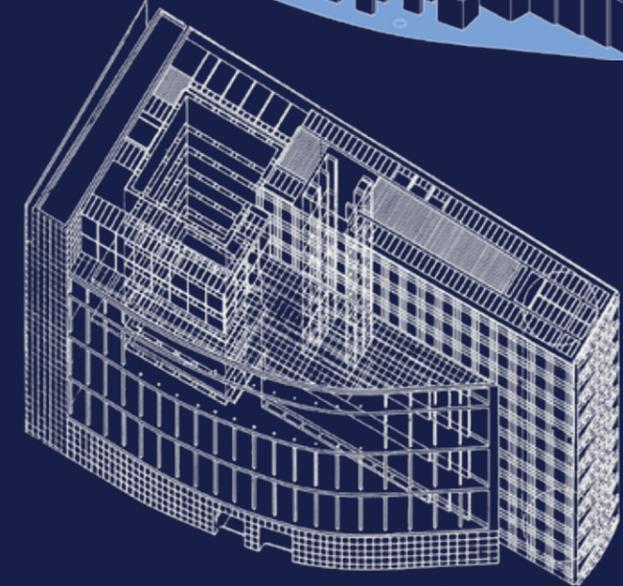
المستوى 6



المستوى 5



المستوى 4



1
أكسونومي تري متحف معهد
العالم العربي
R. Ostinelli Studio di ©
Architectura

2
أكسونومي تري معهد العالم
العربي
ateliers Jean Nouvel ©

سفرٌ عبر فنون وحضارات

يقدم متحف معهد العالم العربي الجديد هذا واجهةً فريدةً للتعريف بالتنوع الفني والتراثي في البلدان العربية والاعتراف به، منذ الحضارات القديمة وحتى جيشان المشاهد المعاصرة. بفضل سرٍ يربط بين الماضي والحاضر، سوف يسجل المسار حادثة المنطقة وراحتها.

سيعرض هذا المسار الفن الحديث والمعاصر في العالم العربي وفق منظورٍ تاريخيٍّ وسياقي. سوف يسمح الحوار بين فنون الأمس واليوم بالحديث عن الاستمراريات والانقطاعات في العالم العربي بتنوعه وتعقيداته.

يمثل عرض تحف الفنانين العرب وذكر تلك الحوارات المثمرة مبادرةً قويّةً لتأكيد الأهمية العالمية للفنون البصرية العربية: إنّه مسأّرٌ متحفٌ فريدٌ للتعريف بالفنون العربية والاعتراف بها .

تشكيلة من الفنانين العرب من هبة كلود وفرانس لومان :

الجزائر: محمّد اسياخم، عبد القادر قرماز، باية ، محمّد خدة، عبد الله بن عترة، محجوب بن بلا، رشيد قريشي، زليخة بو عبد الله، هاليدا بوغريط، كامل يحيوي
البحرين: رشيد الخليفة

مصر: عبد الهادي الجزار، حامد ندا، حامد عبد الله، زينب عبد الحميد، جاذبية سرّي، أدم حنين، ممدوح عمّار، عوض الشيمي
العراق: ضياء العزاوي، رافع الناصري، هيمت محمّد علي، حسين الطائي، شاكر حسن آل سعيد، سيروان باران
لبنان: شفيق عبّود، إيتيل عدنان، حسين ماضي، أسادور، شوقي شكيني، بول غيراغوسيان، محمّد الروّاس، أيمن بعلبكي، لور غريّب

المغرب: محمّد مليحي، ناجية محجّي، ماحي بينين، محمّد قاسمي، فريد بلححية
فلسطين: كمال بلاطة، ستيف سايبلا، هاني زعرب
قطر: يوسف أحمد

السودان: محمّد عمر خليل
سوريا: أدونيس، يوسف عبدلكي، نصوح زغولة، خالد تكريتي، كيفورك مراد، سيمون فتال
تونس: عبد الرزّاق الساحلي، أحمد الحجري، رضا زيلي
اليمن: ناصر الأسود

لائحة اليونسكو للتراث العالمي

طاسيلي ناجر

1. أكثر من 15 ألف لوحة ومنحوتة تسمح بمتابعة تغيّرات المناخ وهجرات الحيوانات وتطوّر الحياة البشرية على تخوم الصحراء الكبرى في هذا الموقع الشديد الأهمية، منذ سة آلاف عام قبل الميلاد وحتى القرون الأولى بعد الميلاد.

2. خدة ناشطٌ جدّاً على الصعيد الاجتماعي والثقافي والسياسي، وهو ينادي بفنٍّ معاصرٍ مشبعٍ بالثوابت القومية الأمازيغية والأفريقية والعربية وبالقيم الكونية. تدرّب على الفنّ ذاتياً، ثمّ في باريس في 1953. وبعد أن عاد إلى الجزائر في 1963، أصبح أحد آباء الفنّ التجريدي في بلده الذي بات مستقلاً. انطلاقاً من ذكريات الرسومات واللوحات الصخرية في طاسيلي ناجر ومن علامات منطقة القبائل وأشكال الطبيعة، تستذكر أعماله كتابةً غير منجزة. وتحيل هذه السلسلة اللونية من لون المغرة واللون البني إلى رسوم ما قبل التاريخ. وقد كان في 1964 من بين الأعضاء المؤسسين لاتّحاد الفنّانين التشكيليين.



1
إيليزي، 2006
Gruban ©

2

محمّد خدة

الجزائر، 1930-1991

أفريقيا قبل 1

1963

زيت على قماش

81 × 65 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي، هبة كلود وفرانس

لومان

مقدّمة

المصادر القديمة للعالم العربي

الحيز 1

«الهلال الخصيب» مهد الحضارة: يبدأ تاريخنا في بلاد الرافدين. هذا الحيز التقديمي، المتمحور حول أعمال رائدة تمثّل مختلف الحضارات القديمة، مكرّس لمصادر العالم العربي قبل الإسلام.

يظهر هذا الحيز وحدة العالم العربي عبر تعبيرات متعدّدة ومستدامة لحضاراته. وهو يحكي عن الولادة التدريجية لـ«هويّة عربية»، حيث ظهر مصطلح «عربي» لأول مرّة في العام 853 قبل الميلاد على نصب آشوري، قبل أن تتلقفه العبرية واليونانية واللاتينية.

وقد شكّلت هذه الشعوب، وكذلك الصحراء والواحات، الأرياف والمدن، أساليب حياة وأدّت إلى ولادة أشكال فنيّة استثنائية في تراثها. أعاد فنّانو المشرق، ثمّ فنّانو المغرب، استثمار تراثهم ما قبل الإسلامي: الصخري في الجزائر، الرافدي في العراق، الفرعوني في مصر، النبطي في الأردن والروماني في لبنان... وألهمت الحضارات القديمة والبقايا الأثرية فنّانين، كان بعضهم خبّاء (آدم حنين أو ضياء العزّاوي).

العزّاوي من أهمّ فنّاني العالم العربي، وهو عراقي الأصل ويعيش حالياً في لندن. أدخل في أعماله رمزيّة بصرية تعود إلى آلاف السنوات. تمتاز في هذه المنحوتة أشكال قديمة من أسلوب مدرسة الرؤية الجديدة للرسم التي أسسها في 1969. وهي تذكّر بالنقوش البارزة الرافدية وفنّها الأيقوني الأسطوري: «عندما كنت صغيراً وكنت أدرس علم الآثار، التقيت بالفرنّ القديم في الشرق الأوسط. المنحوتات السومرية والنقوش الآشورية وغيرها. وهي جميعاً أثّرت تأثيراً قوياً في عملي ماضياً وحاضراً»، هذا ما صرّح به العزّاوي.



ضياء العزّاوي

العراق، 1939. المملكة المتحدة

منحوتة، من بلاد

الرافدين

1979

برونز

62 x 52 x 16 سم

باريس، متحف معهد العالم العربي، هبة كلود وفرانس

لومان

© متحف معهد العالم العربي

محور طرق القوافل



محمّد عمر خليل

السودان، 1934

King and Gipsies

2003

زيت وكولاج على الخشب

105 × 77 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي، هبة كلود وفرانس

لومان

© محمّد عمر خليل: بإذن من

رواق كلود لومان، باريس



الأرجح أنّ طريق البخور الذي كان يصل مصر باليمن وبالهند تأتسّس قبل الميلاد بألفي عامٍ تقريباً. كان هذا الطريق يسمح بالتجارة مع مختلف موانئ الشرق الأوسط قبل أن تنقل البضائع بالقوافل في قلب الصحراء حتّى دمشق، مروراً بالبثراء وعرّة. بلغت هذه التجارة أوجها من القرن الثالث قبل الميلاد وحتّى القرن الثاني بعد الميلاد. وبموازاة البخور، استخدم الطريق أيضاً كمنطقة تبادلٍ للحريز والبهارات والذهب والأخشاب النادرة كالإبنوس، وكذلك لتجارة العبيد وجلود الحيوانات...

1 و 2. تحتلّ الإبل مكانةً مركزيةً في الحضارة العربية. كانت في البداية طرائد، ثمّ مواشي، وقد استأنسها الإنسان ليستخدمها في النقل في حدود منتصف الألف الأول قبل الميلاد، فحلت بذلك محلّ الحمير. وقد سمحت سرعتها وتحملها للرجال والبضائع بعبور المناطق القاحلة في شبه الجزيرة العربية، وهي مناطق كانت حتّى ذلك الحين غير متاحة.

3. درس خليل الفرّ في الخرطوم ثمّ سافر إلى إيطاليا لدراسة الحفر وفرّ اللوحات الجدارية وفرّ الموزاييك. وقد ركب رسوماته إلى درجة أنّ لوحاته استعارت منها أسلوب الكولاج، في إحالة إلى تقنية الموزاييك. وتشكّل عناصر متباعدة (طوايع وقصاصات من الصحافة وبطاقات معارض فنيّة ونمط إفريزي إغريقي ونمط نسيجيّ هندي) مجمعة أو مرسومة كأنّها آثار، تشكّل قطعة موزاييك جدارية حول تاريخ الآلهة الأسطورية أو المتخيّلة، ويأتي اللون ليضيف عليها جماليّة إضافية.

1
إبل مسجّل
الحجاز (المملكة العربية
السعودية)
القرن الثاني - القرن الأول
قبل الميلاد
برونز
18,5 × 22,5 سم
فادوز، مؤسسة فنّ الفروسية،
مودع لدى متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي /
فابريس كاتلوا

2
تمثال صغير لإبل
منطقة الدلة
(اليمن)
القرن الأول قبل الميلاد -
القرن الثاني بعد الميلاد
جيري
الارتفاع: 13,5 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي /
فيليب مايار

محور العصور القديمة الفرعونية من الماضي إلى الحاضر



لائحة اليونسكو للتراث العالمي المواقع الأثرية في جزيرة مروى، السودان

3. تقدّم المواقع الأثرية في جزيرة مروى مشهداً نصف صحراوي بين نهري النيل و عطبرة، وكانت قلب المملكة الكوشية وقوة عظمى من القرن السابع إلى القرن الرابع قبل الميلاد، ومقرّاً لحكام مصر طيلة قرن. كانت مملكتهم الشاسعة تمتدّ من البحر الأبيض المتوسط إلى قلب أفريقيا، شاهدة على المبادلات في مجالات الفنّ والعمارة والأديان واللغات.

1. **ندا (حامد ندا)** شخصية شديدة الأهمية في الحركة السورالية بمصر، انتسب إلى حركة الفن والحريّة ثمّ إلى مجموعة الفنّ المعاصر وبقي متشابكاً مع بيئته الثقافية والاجتماعية. اكتشف رسوم الفراعنة الجنازية في الأقصر. بين السحر والفلكلور، يدفع الموسيقيون إلى «الرقص» مجموعة من الأشكال المنتمية إلى الحضارة الفرعونية بعد إعادة تأويلها ضمن سجلّ شعبي. يدمج ندى بين الجرأة التعبيرية التي تتمتع بها رسوم الأطفال وبين ذكرى الرسوم الجنازية في الأقصر.

2. نشأ **حنين** في عائلة من الصاغة، وشكّل أول رسم لرمسيس في الثامنة من عمره. بعد أن درس في القاهرة وميونخ وباريس، حيث احتفظ بمشغل، سافر إلى الصعيد لاكتشاف تراثه وقراه، فأبهرت التماثيل الفرعونية. يحيل هذا العمل إلى منحوتة شهيرة من مقبرة سقارة. يشار إلى صاحب التمثال بالعربية بوصفه «شيخ البلد»، لكنّه في الواقع كاهنٌ مكثّف بأداء الصلوات للموتى. ولئن كان التمثال القديم مصنوعاً من الخشب الطبيعي، فإنّ حنيناً صنعه برونز أملس بأشكالٍ منحنية وصافية، تحكّم بها تماماً. ساهم هذا الفنّ العظيم في ترميم أبي الهول الأكبر في الجيزة.

1 حامد ندا

مصر، 1924-1990
موسيقى قرب

الأهرامات

1986

زيت على كرتون قماشي

61 × 51 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي، هبة كلود وفرانس

لومان

© متحف معهد العالم العربي

2

آدم حنين

مصر، 1929-2020

البلد

1974

برونز

الارتفاع 55 سم، العرض 25

سم، العمق 16 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي

© متحف معهد العالم العربي

3

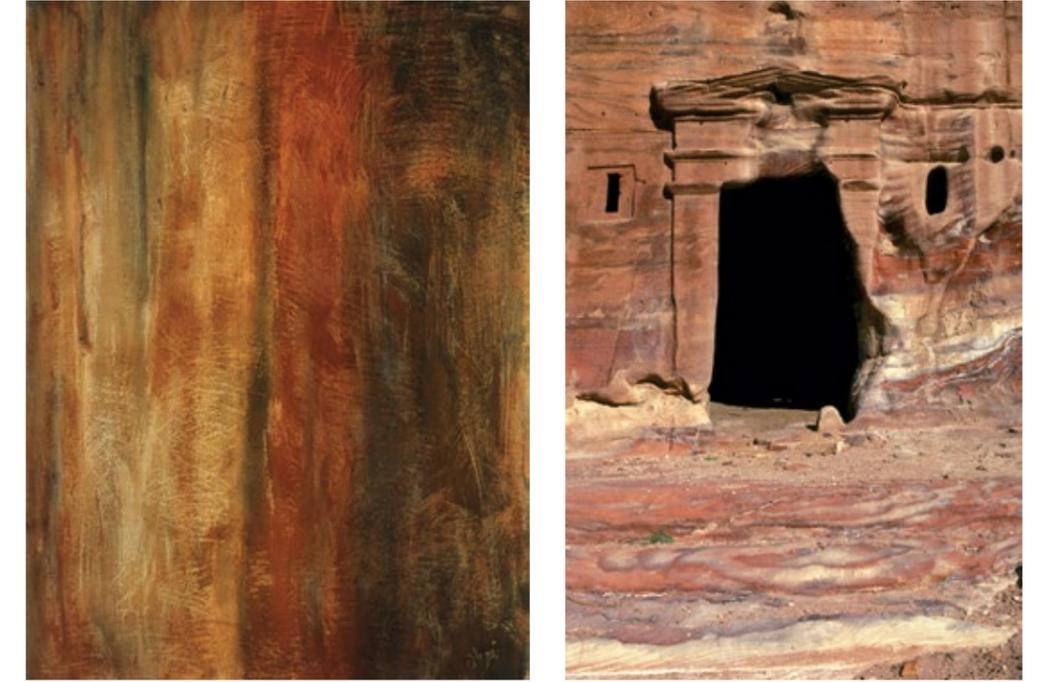
المواقع الأثرية في

جزيرة مروى (السودان)

© اليونسكو/رون فان إويرز



محور من البتراء إلى بعلبك أطلال ملهمة



لائحة اليونسكو للتراث العالمي الأردن، البتراء

1. خلّد شاعرٌ بريطاني البتراء (الأردن) في 1845 بوصفها «المدينة الوردية التي تكاد تكون قديمةً قدم الزمان». مدينة القوافل هذه مسكونة منذ ما قبل التاريخ، وقد ازدهرت في العصر النبطي وكانت في العصور القديمة مفترق طرق مهماً بين الجزيرة العربية ومصر وسوريا الفينيقية من أجل تجارة البخور والتوابل.

لائحة اليونسكو للتراث العالمي بعلبك، لبنان

3. هذه المدينة الفينيقية التي يحتفى فيها بعبادة ثالوث رثاني دُعيت هليوبوليس في العصر الهلنستي. تبقى بعلبك، بأبنيتها الضخمة، إحدى الأطلال الأهمّ لعمارة الإمبراطورية الرومانية في أوج ازدهارها.

2. تركت شومان أسرته التي التجأت إلى مصر ودرست الحقوق في بيروت ثمّ في باريس. تخلّت عن هذا الدرب لتتعلم الفنّ في عمّان. أدهشتها عظّمة موقع البتراء النبطي وحجمه الهائل، فكّرت له دراسة عبر تفحص مرور الزمن على معادنه. ولتجسيد بنية الصخور على ورقة، مزجت حبات من الرمل بألوان حازة وقائمة تذكّر بالزمن الذي يمضي.

3. تدرّب ملاعب على يد المحدثين اللبنانيين عبّود وغيراغوسيان ثمّ في كآلية الفنون الجميلة في الجزائر العاصمة وفي معهد برات في نيويورك، وقد ركّز على ثقافته وتقاليده. في هذه الرؤية المتخيلة لمدينة بعلبك في لبنان، تتشابك الأطلال اليونانية الرومانية مع المدينة الحديثة. خشي ملاعب من خسارة إرثه، فحافظ على تلك الأوقات التي يرتبط فيها البشر بتاريخهم. فتح متحفاً في قريته الأصلية بيبصور في جبل لبنان.

1
قبر لسكان الكهوف في
موقع البتراء الأثري،
2002
© معهد العالم العربي /
فابريس كاتالوا

2
سهى شومان
فلسطين، 1944
*Petra of Time and
Sand*
1996
105 x 75 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي /
فيليب مايار

3
جميل ملاعب
لبنان، 1934
بعلبك
2019
زيت على قماش
120 x 90 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة كلود وفرانس
لومان
© متحف معهد العالم العربي



محور الحفاظ على تراث للإنسانية



1
تمثال امرأة من جنوبي
الجزيرة العربية
جنوبي الجزيرة العربية
القرن الثالث قبل الميلاد
رخام
60 × 35,5 سم
إيداع من مجموعة عائلة
دوبروف
© متحف معهد العالم العربي

2
لوحة جنائزية تمثل أمًا
وطفلها
تدمر، النصف الأول من
القرن الثالث
كلسي
57 × 42 × 23 سم
دمشق، المتحف الوطني، مودع
لدى متحف معهد العالم العربي
© متحف معهد العالم العربي /
نييل بطرس

3
موقع الحجر الأثري
(مدائن صالح)
المملكة العربية السعودية
2019
© البعثة الملكية من أجل العلا

4
موقع تدمر
سوريا
2011
© سيلفان ريفيلد



سوف نولي اهتماماً خاصاً بواقع التنقيبات الأثرية وترميم التراث ومكافحة الإتجار بالآثار، وهي مسائل مدعومة لا سيما من قبل فرنسا:

- ALIF: نشاطات التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع ستجد مكانها فيه.
- AFALULA: الوكالة الفرنسية لتطوير محافظة العلا تحشد الخبرة الفرنسية لتنمية المنطقة، مقدّمة بإمكاناتها الثقافية أثناء معرض العلا، واحة العجائب في الجزيرة العربية بمعهد العالم العربي في 2019.

لائحة التراث العالمي لليونسكو

موقع الحجر الأثري، مدائن صالح، المملكة العربية السعودية

3. يقع موقع الحجر في محافظة العلا، وهو أهمّ موقعٍ نبطيٍّ مع موقع البترا في الأردن. هو أول موقعٍ من مواقع المملكة العربية السعودية صُنّف ضمن لائحة التراث العالمي. يقبوره الضخمة التي يبلغ عددها 111 قبراً، 94 من واجهاتها مرتّبة، الموقع مثالٌ استثنائيٌّ على نوعية عمارة النبطيين وتحكّمهم بالتقنيات الهيدروليكية.

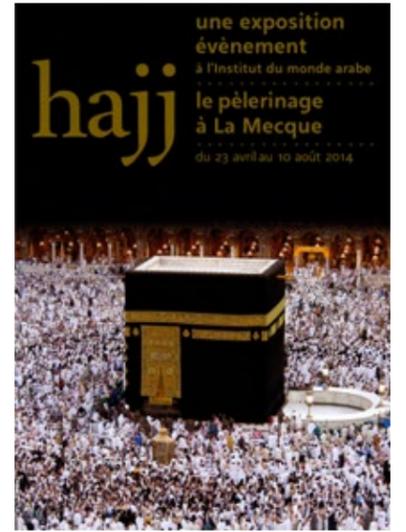
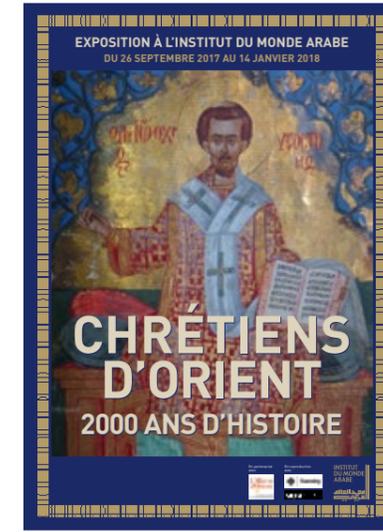
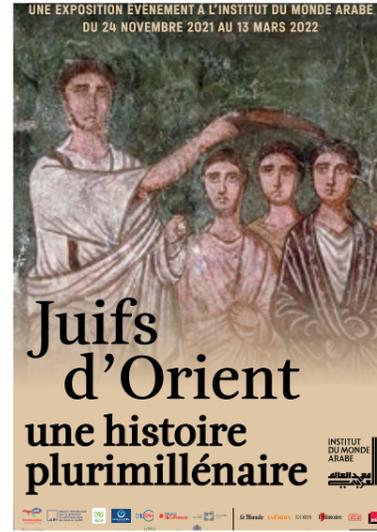
لائحة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر

موقع تدمر، سوريا

4. تضمّ تدمر آثاراً ضخمةً لمدينةٍ كانت إحدى أهمّ المواقع الثقافية في العالم القديم. تقع تدمر على مفترق طرق عدّة حضارات، وجمع فنّها وعمارته في القرنين الأول والثاني للميلاد التقنيات الإغريقية الرومانية مع التقاليد المحليّة والتأثيرات الفارسية.

1 و 2. بعد أن اغتنت المجموعة بفضل إبداعات مؤسساتٍ وطنيةٍ أو دولية، ستقدّم قطعاً أثريةً مثل اللوحة الجنائزية هذه الأمّ وطفلها، والأرجح أنّهما توفيا أثناء الولادة، مرتّبين على الدُرّة الإغريقية. تعبّر هذه اللوحة عن الثقافة الاصلية للمجتمع العربي-الهلسي الغني الذي كان يعيش في مدينة تدمر. جذع المرأة المصنوع من الرخام على الطراز المصري ذو حجم غير مألوف في الفنّ جنوبي الجزيرة العربية، ويشير بجماله إلى أصلٍ قد يكون ملكياً.

شرفة الأديان الكتابية الحيز 2



يقدم هذا الحيز نشوء الأديان التوحيدية الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، من الأمس إلى اليوم. يبني العرض جسوراً بين الثقافات اليهودية المسيحية والإسلامية لمكافحة الأحكام المسبقة المرتبطة بكل أشكال التمييز الديني.

تأسس هذا العرض على مقاربة علمانية وحساسة عبر الأعمال الفنية، وهو مصمم حول ثنائيات من الأعمال الناتجة عن المجموعة، معروضة على شكل متقابل. سوف يتم التطرق إلى التاريخ المشترك للأديان الكتابية ضمن ذهنية توحيدية وتعليمية، تحركها نقاط معاصرة.

يملك معهد العالم العربي خبرة معترفاً بها بالحوارات بين الأديان، وذلك بفضل ثلاثية المعارض اللافتة، المكرسة لهذا الموضوع: الحج (2014) ومسيحيو الشرق (2017) ويهود الشرق (2021)، وكذلك بفضل إدارته التعليمية.

تعدّ **الفیصل** رائدة في الفن والتصوير في المملكة العربية السعودية، وقد نالت اعترافاً في الشرق الأوسط والعالم. درست في جدة ثم في باريس. تصوّر باستخدام الأفلام وتقديم صورها مطبوعة بالأبيض والأسود والأبيض. وهي تصالغ هويتها وتقاليدها مع الحداثة. صرّحت: «أنا أحب تعريف نفسي بوصفي فنانة مسلمة، متشعبة بثقافة وتاريخ بلدي الأم، المملكة العربية السعودية. أسعى في فني لإظهار علامات الإلهي في الطبيعة ولدى الإنسان. بالنسبة إلي، النور تجلّ من تجليات الله العديدة. يرميه على طريقنا عبر الحياة لتذكيرنا بوجوده الدائم داخلنا وفي كل مكان. كل صورة شكل من النور والظلمة. بالنسبة إلي، صورتي هي طريقة لتمجيد الله في الكون.»

ريم الفيصل
المملكة العربية السعودية
1973
سلسلة الحج
طباعة على جيلتين الفضة
30 × 40 سم
عملٌ عُرض في معرض الحج إلى
مكة (2014) في معهد العالم
العربي
© ريم الفيصل

محور أديان، تاريخ مشترك



قبل مجيء الإسلام، كان العرب مشركين، أي أنهم كانوا يجلّون عدّة آلهة، على مثال اليونانيين والرومان والمصريين في العصور القديمة. بالنسبة إلى مؤرّخي الفنّ، يضمّ مصطلح «إسلامي» نتاجاً فنياً أوسع بكثيرٍ من النتاج المرتبط بالدين الإسلامي، إذ يضمّ كافّة الأعمال التي أنجزت في منطقة تمتدّ من إسبانيا إلى الهند، بين القرنين السابع والتاسع عشر، وهي منطقة غالباً ما حكمها مسلمون. والحال أنّ هذا العالم الإسلامي يسكنه أشخاص ذوو مذاهب عديدة: مسلمون سنّة، شيعة أو خوارج، مسيحيون ينتمون إلى مختلف الكنائس، يهود، زرادشتيون، بوذيون... إذاً، كثيراً ما يحدث أن يستخدم يهود أو مسيحيون أعمالاً فنيةً إسلاميةً في سياقٍ ديني.

1. تحدّر **عقار** من عائلة فنية على مدى ثلاثة أجيال، وانضمّ إلى مجموعة الفنّ المعاصر التي تأسّست في القاهرة في 1944. وعلى مثال الأعضاء الآخرين في المجموعة، ناضل من أجل لغة تشكيلية مصريّة حقاً، تجمل المصادر الشعبية والتراثية (الفنون الفرعونية والقبطية والإسلامية). يظهر فنّه حياةً يوميةً متشعبةً بالتقاليد وبالسمات الحارقة التي يتولّاها أصحابها بالكامل. تتعرّف هنا على خطّ الأفق في القاهرة، حيث ترتفع المآذن وقبب المساجد والكنائس القبطية.

2. هذه صورة لشابّة يهودية برداء منطقة تافيلالت، التقطها **بورانسو**. وهي ترتدي غطاء رأس مصنوعاً من قرون جانبية ومن تشابكات من الصوف معلقة بعضها ببعض، محتبسة في طاقية وعصبة رأس حريزتين مشدودتين. كما أنّها ترتدي حلقة ذهبياً مزينة بكراتٍ مصنوعة من المرجان أو من الكهرمان.

3
الواجهة الحالية لمتحف
معهد العالم العربي
© بيير أوليفيه ديشان /
وكالة Vu

1
ممدوح عقار
مصر، 2012-1928
الليل، ملاك يسهر على
القاهرة
1950
شمع وتلوين مائي وحبر
على ورق
64 × 51 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة كلود وفرانس
لومان
© متحف معهد العالم العربي

2
جان بورانسو
فرنسا، 1992-1902
يهودية من تافيلالت
المغرب، بين 1934 و1939
صورة فوتوغرافية
باريس، صندوق التراث في
متحف معهد العالم العربي
© متحف معهد العالم العربي
/ بورانسو



محور الفنون الإسلامية تشارك الورع



1 قطعة من كسوة الكعبة

مصر
النصف الأول من القرن
التاسع عشر
حريز وكثان، خيط فضة مذهب
27 × 76,5 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة من فرانسوا
أنتونوفيتش
© متحف معهد العالم العربي

2 مسبحة

القرن العشرون
موريتانيا
خشب (أينوس)
الطول: 45,8 سم
أبعاد الختات: 1,2 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة من رئاسة
الجمهورية الموريتانية
© متحف معهد العالم العربي

3 ورقة زرقاء من القرآن

رق
القيروان، تونس
القرن العاشر
ذهب (حبر)، حبر أحمر، رق نيلي
28,25 × 38 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي /
فابريس كاتوا

4 أحمد مطر

المملكة العربية السعودية،
1979
مغناطيس V
2011
مطبوعة فنية برذاذ اللاتكس
مركبة على الدياسيك
226 × 282 × 6 سم
عمل مقتد في معرض «25 عاماً
من الإبداع العربي» (2012) في
معهد العالم العربي
© أحمد مطر



1 و 2. كسوة سوداء، مع تزيينات مطرزة بآيات قرآنية تغطي الكعبة (مكة، المملكة العربية السعودية). تتجدد الكسوة كل سنة أثناء الحج. هذه القطعة من القماش، المطرزة بالفضة المذهبة، ثمينة بصورة خاصة. وهذه المسبحة المتواضعة تشهد على ورع يصل حتى موريتانيا بالنسبة إلى مسلمي أفريقيا.

3. هذه الورقة، المنسوخة بالخط الكوفي، تأتي من قرآن كُتب بسبعة مجلدات، عُثر عليه في جرد لمسجد القيروان الكبير (تونس) الذي بُني في 1293-1292. تتميز الورقة بحبرها المذهب على رق مصبوغ بالأزرق النيلي: تشتهر بأنها تحفة في فن الخط. ستة مجلدات محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس العاصمة، وتمزق السابع في القرن التاسع عشر، ما يفسر وجود أوراق في المجموعات العامة والخاصة عبر العالم.

4. مطر أحد رواد الفن السعودي. يظهر الأسود والأبيض في الصورة توترات الإيمان والدين. تلتهم برادة الحديد حول مكعب أسود، وهو جذب يذكّر بالحجاج حول الكعبة. يظهر المكان الأكثر قدسية في الإسلام في هذه اللحظة من التوازن المطلق، ما يوحي بالقوة الروحية العميقة التي يشعر بها ملايين الأشخاص الذين يصلون باتجاهه خمس مرات في اليوم، وكذلك أولئك الذين يدورون حوله أثناء الطواف.

الرواق الكبير

عالمٌ عربيٌّ متقابل

من الخلفاء العرب إلى السلاطين
العثمانيين - من 622 إلى 1918

الحيز 3



1 لوحة جدارية

تونس
ورشات قلالة
القرن التاسع عشر
خزف بعجينة طينية، تزيين
مرسوم على تزجيج غير شفاف
67,5 x 67,5 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي

2

بايه

الجزائر، 1931-1998

الموسيقى

1974

غواش على ورق

150 x 100 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي، هبة من كلود وفرانس

لومان
© متحف معهد العالم العربي

يضمّ هذا الرواق أعمالاً تعبّر عن حقبة واسعة منذ مجيء الإسلام الذي تعيّن به الهجرة في 622، وهو التاريخ الذي يعيّن بدء التقويم الإسلامي، وحتى سقوط الإمبراطورية العثمانية في 1918. سهّل التوسّع الإقليمي الذي رافق ولادة الإسلام تأسيس إمبراطوريات من ضفاف المتوسط إلى حدود الصين، عاشت فيها شعوبٌ من إثنيات وثقافات ومذاهب متباينة.

الهدف هو استعادة الجميل والمفيد في العالم العربي بعد ولادة الإسلام وكذلك عرض استمراريته في الفنّ الحديث والمعاصر. وبالفعل، يتوافق مفهوم الحداثة العربي بمفهوم الأصالة. وقد تشكّلت قاعدة الفنّ العربي الحديث، الأصيل والمتعدّد معاً، على أساس بناء الهوية والحفاظ على الذاكرة ونقل الميراث. ساهم هذا الفنّ مساهمةً كاملةً في مشهد الفنون العالمي. وعرف الفنّانون الذين يوصفون بأنهم «عربٌ» كيف يعيدون الصلات مع تراثهم، مع حفاظهم على بعدهم الدولي.

1. كتابات تذكّر الله والنبي والخلفاء الراشدين، وفي الوسط عبارة «العزة لله». تذكّر المصايح المعلقة في قبة الأقباس بمسجد، في حين تعلن أشجار السرو والنخيل عن حديقة فردوسية. كثيراً ما نجد هذا النموذج من ألواح الكساء الجداري المكوّنة من مربعات مصنوعة من الخزف في المساجد والمدارس الدينية، وكذلك في بعض المزارات في سوريا وتونس.

2. تنحدر فاطمة حدّاد، ولقبها بايه، من وسط ريفي ميسور، وهي من روّاد الفنّ الجزائري. استلهمت، وهي الفنّانة والنخاعة العصامية ذات الموهبة العالمية، من الثقافات الشعبية القبائلية والعربية والفرنسية. الغواش على الورق هو مادّتها المفضّلة. ويتعرّز سجلّ الرائع بنساء يتمايلن على أغان العود وبمزهريات وحدائق مورقة وبكمّ وافٍ من الطيور والأسماك. تتحكّم بايه بتشكيلها بلعبة تناظر عبر عزل كلّ شكلٍ بحدّ أسود: «وُلدت فنّانة. إنّها عطية من الله».

محور ذهب أبيض، ذهب أسود، سلع ثمينة البيئة وعلم البيئة



تحتفظ بعض الواحات بأثار تثبت كونها مأهولة باستمرار منذ العصر الحجري الحديث وحتى يومنا هذا: قلاع تاريخية، ينابيع، أقنية وغيرها من وسائل إدارة المياه. واحة الأحساء (المملكة العربية السعودية) بعدد أشجار النخيل المثمر فيها (2,5 مليون شجرة) هي أكبر واحات العالم.

المسألة البيئية ملازمة لتنوع الأوساط الطبيعية من شبه الجزيرة العربية إلى منطقة الساحل. وتشهد المساحة الشاسعة للمنطقة الصحراوية في شبه الجزيرة العربية على الرعي الجائر قديماً، وعلى رهان إدارة الموارد، كالمياه، والطاقات الجديدة (النفط وطاقات الرياح والطاقة الشمسية).

1. درس رافع في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، وأظهر تباعده عن تعليمه الأكاديمي. في 1946، شارك في تأسيس مجموعة الفن المعاصر مع المصريين الجزائري وندا. كان أعضاء المجموعة شخصيات تميزت بالحدأة في مصر، فرفضوا الفولكلور واستلهموا من مواضيع محلية وبسطوا أسلوبهم. في هذه اللوحة الرعوية، يمنح فيضان النيل الخصوبة للأرض. عبر هذا المشهد الرمزي، يجمع رافي بين ماضٍ شعبي وبين حاضر للأمل، أثناء انسحاب القوات البريطانية من قناة السويس.

لائحة اليونسكو للتراث العالمي أنظمة أفلاج للري في سلطنة عمان

2. كانت الأفلاج موجودة في المنطقة منذ العام 2500 قبل الميلاد. ينقل نظام الري هذا مياه الينابيع الجوفية على مسافة عدة كيلومترات بفضل الجاذبية الأرضية. وتدعم مفاهيم الاعتماد المتبادل والجماعية إدارة المياه وتقاسمها العادل في القرى والمدن، كما أن الملاحظات الفلكية توجه تلك الإدارة وذلك التقاسم. تتعرض منظومة الأفلاج للخطر بفعل انخفاض مستوى المياه الجوفية، وهي تمثل شكل استغلال للأراضي يتميز بحفظه الممتاز.

3. تجمع هذه الجرّة الكبيرة بين الدور النفعي وبين الوظيفة التزيينية. كانت تحتل مكانة الشرف في الحيز المنزلي، عموماً في زاوية من زوايا باحة المنزل أو فناءه. وكانت تستعمل كخزان للماء لتلبية حاجات البيت اليومية.

1
سمير رافع
مصر، 1926 - فرنسا، 2004
الوادي الأخضر
1947
رسم زيتي
146 × 96 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي /
فيليب مايار

2
أنظمة الأفلاج للري في
عمان
© منشورات جيلبار / جان
جاك جيلبار

3
جرّة
مسكنة (سوريا)،
القرنان الثاني عشر - الثالث
عشر
عجينة طينية، زخرفة مقولبة
وطين
45.5 × 79 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي

محور العرب مغامرو البحار



في منعطف عصرنا الحالي، كان الإبحار في البحار والمحيطات أمراً متقدماً. تدريجياً، تمّ التخلّي عن الطريق البرّي لصالح التجارة البحرية. تطوّرت مرافئ كبيرة في جنوب الجزيرة العربية، مثل ميناء قنا الذي تحدّث عنه بلينيوس الأكبر. وتكثّفت الصلات مع منطقة الخليج، إيران والهند. وبقيت هذه الشبكة البحرية في العصر الإسلامي، بل إنّها امتدّت حتّى الصين. طيلة العصور الوسطى، كان المحيط الهندي الذي تأتي منه أكثر المنتجات طلباً أهمّ وأكبر سوق في العالم. ومع تطوّر التجارة البحرية، باتت تسمح بتجوال البضائع والبشر والمعتقدات والأفكار. توسّع العالم فتكشّف شيئاً فشيئاً حجمه الهائل.

لائحة اليونسكو للتراث العالمي النشاطات المرتبطة بصيد اللؤلؤ في البحرين

1. إنّ آخر مثال كامل على التقليد الثقافي المرتبط بصناعة اللؤلؤ، بقي هذا النشاط مهيمناً في الخليج العربي الفارسي من القرن الثاني إلى القرن العشرين للميلاد، وهو مثال استثنائي على الاستخدام التقليدي للبحر وعلى تفاعل الكائن البشري مع بيئته.

2. هذه الأشياء الفخمة المصنوعة من الصدف مرغوبة جداً بسبب لمعان صدف هذا الرخوي وتقرّح ألوانها، فهي من عجائب الطبيعة وشاهدة على مهارة البشر، وكانت على الأرجح قطعاً للزينة. هذا القرن المعدّ لاحتواء بارود الأسلحة اليدوية مميّز لإنتاج كجرات على الساحل الغربي للهند في القرن السادس عشر.

3. تقع المنطقة المسماة حالياً جمهورية جيبوتي قرب البحر الأحمر على القرن الأفريقي، وهي مأهولة منذ العصر الحجري الحديث على الأقلّ. يعود تاريخ المراكب الشراعية إلى أكثر من ألف عام. وقد انتشرت بفضل البحارة العرب ولا يزال استخدامها ممتداً في المحيط الهندي مثلما تشهد على ذلك هذه الصورة التي التقطها فونتين. تستخدم للصيد ونقل الركاب والفاكهة والحيوانات ومختلف الخامات والملاحة الساحلية. هذه السفن سريعة ويسهل التعامل معها، وكانت مرغوبة لدى تجار العبيد والسلاح والقات والذهب، وكذلك لدى المهزبين والقرصنة.

لائحة اليونسكو للتراث العالمي موقع الزيارة الأثري، قطر

4. الزيارة مدينة ساحلية محصنة ومركز لصيد اللؤلؤ وتجارته، وقد أسسها باعة وكانت تصل بين المحيط الهندي وشبه الجزيرة العربية وآسيا الغربية. سبق تقليد صيد اللؤلؤ والتجارة في الخليج العربي الفارسي تطوّر دول مستقلة نتجت عنها دول الخليج.

5. رسم فتّيح هذه الصورة لرجل بالزيّ التقليدي، تمثّله وهو يضع وشاحاً ويحمل السمكة التي اصطادها، وهو يجمع عناصر العالم اليميني المغمم بالخيالات والأساطير التي تمتلك بها واجهة الخليج البحرية، البوتقة الدائمة للتبادل والوفرة.

1
محاترات في هيرات
أشتيّة
© MICI / هاني بدر

2
قرن بارود مصنوع من
صدفة

كجرات (الهند)
القرن السادس عشر
الهيكل من الصدف والنحاس
28 سم
مجموعة خاصة
© بيير أوليفيه ديشان /
وكالة Vu

3
هوغ فونتين
فرنسا، 1959

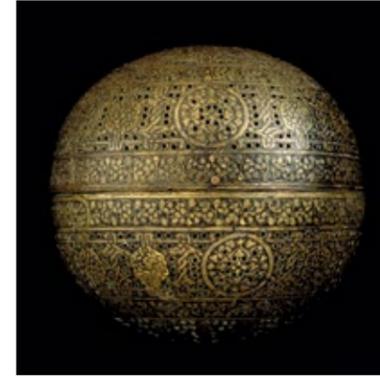
مركب شراعي في ميناء
جيبوتي
2002
صورة فوتوغرافية
مكتبة معهد العالم العربي
© معهد العالم العربي / هوغ
فونتين

4
موقع الزيارة الأثري
© هيئة متاحف قطر /
باتتوس

5
فؤاد الفتّيح
اليمن، 1948-2018

الصياد
1974
حبر صيني على ورق
64,9 × 49,9 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي

محور الفنون الإسلامية والعالم



1
كأس عباسية للترتين
الفاخر مُتعددة الألوان
بغداد، العراق
النصف الأول من القرن
التاسع
سيراميك مزجج
المحيط: 20,5 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي /
نييل بطرس

2
جرّة بمقبضين
(jarrita)
ملقة، إسبانيا بين الربع
الرابع من القرن الرابع عشر
والربع الأول من القرن
الخامس عشر
خزف مدهون ومصقول
الارتفاع: 16,2 سم، القطر:
13,4 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي /
فيليب مايار

3
كرة للبحور
سوريا، الربع الرابع من
القرن الخامس عشر
نحاس مطروق ومفزع
ومنحوت ومرضع
القطر: 13,6 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، تركة مارسيل ديتومب
© متحف معهد العالم العربي /
إيزابيث سافيل

عبرت الطرق التجارية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا المنطقة العربية الإسلامية فجعلتها مركزاً ديناميكياً للتبادلات المعولمة. وتشهد البضائع المسوّقة على عظمة الحكام الذين دفعوا إلى البحث عن المواد الأولية (الزجاج والخزف والمعادن والخشب والقماش) والأشكال (الأبعاد، السجّل الزخرفي).

وتمتّع الفنّ الإسلامي بتأثيرٍ عظيمٍ في الفنون البصرية في الغرب، وكانت البندقية مركز ثقل هذا التأثير من القرن التاسع إلى منتصف القرن التاسع عشر. وبعد أن تغلغل هذا الفنّ بقوةٍ في الرسم والأدب في النصف الأول من القرن التاسع عشر، أثر في الفنون الزخرفية والعمارة التي شجّعتها المعارض العالمية.

1. في عهد الإمبراطورية العباسية في النصف الأول من القرن التاسع، تطوّرت تقنية معقّدة لصناعة التريّات ذات الانعكاسات المعدنية على الخزف. ولئن كانت التريّات الأحادية اللون أكثر شيوعاً، فقد كانت التريّات المتعدّدة الألوان منتجاً فاخراً ونادراً ومكلفاً؛ لكن سرعان ما ضاعت أسرار صناعتها.

2. هذه الزخارف ذات الانعكاسات المعدنية تميّز فنون الإسلام التي شجّعها بنو نصر، ولا سيّما في ملقة. بعد حروب الاسترداد، تواصل الشغف بالخزف «الإسباني الموري»، مع تصدير للبلدان الإسلامية والمسيحية. يميّز أزرق الكوبالت والثريا البيّية المجتمعان في تركيباتٍ قويّة، كما في هذا الإناء المخصّص للشرب، هذا الإنتاج الذي لا يزال حيّاً.

3. يتكوّن الكوكب من قسمين نصف كرويّين يجمعهما نظامٌ مسنّن. وهو مكرّس لتعطير منزل، لكن يمكن أيضاً تمريره بين الندماء لتدفئة الأيدي. ظهر هذا الشكل في الصين وانتشر منها إلى آسيا والشرق الأدنى بدءاً من القرن الثالث عشر.

4. نُقذ هذا الإبريق المروض بالذهب والفضّة من أجل السلطان المملوكي الحسن، الراعي المستنير الذي كفل إنجاز أعمالٍ يدوية فاخرة وصروح مرموقة. شكل الإبريق متأثراً بالهند في حين أنّ شكل زهرة اللوتس يحيل إلى الصين. في القرن الرابع عشر، كانت مصر تتحكّم بطريق الهند، وأدّت بذلك دور الوسيط بين المشتريين الغربيين والتجار العرب.

محور العصور الذهبية للعلوم العربية



1
رؤية فنية لمسبار
الأمل في مدار مريخي
© مشروع الإمارات
لاستكشاف المريخ

2
لؤلؤة الحمود
المملكة العربية السعودية،
1967
الغفور
2017
تقنيات مختطة على ورق
أرشيف
100 x 100
© لؤلؤة الحمود

3
اسطرلاب
اليمن
القرن الخامس عشر
نحاس مصبوب ومحفور
باريس، متحف معهد العالم
العربي، شركة مارسيل ديتومب
© متحف معهد العالم العربي

4
اسطرلاب
محمّد خليل (الصانع)،
عبد الأئمة (المزّين)
1120 للهجرة
إيران
نحاس (مصبوب ومحفور)
المحيط: 0,1 سم، السماكة:
0,6 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، شركة مارسيل ديتومب
© متحف معهد العالم العربي

أواخر القرن الثامن، سمحت اللغة العربية بنقل المعارف العلمية في كافة أرجاء الخلافة العباسية بفضل الترجمات النقدية للمعارف اليونانية والهندية والبابلية والمصرية. قام العلماء ببيكلة علم الفلك والطب والرياضيات والجغرافيا... أثرت أعمال الفيلسوف ابن سينا والرياضي والفلكي الخوارزمي والعالم المتعدّد الاختصاصات البيروني تأثيراً كبيراً في الغرب. وقد سمحت لهم هذه المعارف الموروثة عن العصور القديمة بتطوير مباحث جديدة ممن قبيل الجبر والمثلثات، فهموا دوران الأرض حول محورها. كما ساعد تحسين الأدوات إجراء القياسات في السماء وعلى الأرض، وهي قياسات أفادت الإمبراطورية الإسلامية ورحلات التجار.

3 و 4. الاسطرلاب أداة من أدوات الفلك، يجسّد القبة السماوية ببعدين اثنين. اخترعه اليونانيون ثمّ حسّنه علماء الفلك المسلمون. ظهرت احتياجات جديدة لدى ظهور الإسلام: تحديد أوقات الصلاة الخمس وتعيين اتجاه مكة التي يتوجّه إليها المؤمنون أثناء الصلاة وتحديد بداية شهر رمضان ونهايته. كما أنّ الاسطرلاب أداة متقنة الصنع، طوّرت بعناية شديدة. هكذا نرى أنّ العالم العربي الإسلامي لم يكن أقلّ اهتماماً بالجمع بين الفعالية والجمالية.

2. عُرفت الفنانة السعودية الحمود بأعمالها الفعّية الحدوية والمجزّدة، التي تجمع عناصر من اللغة والروحانية والفرق الإسلامي التقليدي، وهي تستخدم الخط العربي والعمليات الرياضية لتشكيل لغتها البصرية الخاصة.

1. الأمل هو اسم مهمة الإمارات العربية المتّحدة إلى المريخ، ومن هنا أتى اسمها بالإنكليزية Mars Hope، وهي مسبار فضائي وضع في مدار من مدارات المريخ لدراسة جوهه. تمّ تطوير المسبار بالتعاون مع عدد من المعاهد والخبراء الدوليين. بتاريخ 9 شباط/ فبراير 2021، نجح مسبار الأمل في الدخول ضمن مدار المريخ، ما جعل الإمارات العربية المتّحدة خامس أمة تدور حول هذا الكوكب.

محور ثقافات السكان الأصليين في العالم العربي



1
دوني مارتينيز
الجزائر، 1941
باب التنوير
1991
أكريليك على القماش
200 × 200 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة كلود وفرانس
لومان
© متحف معهد العالم العربي،
ألبرتو ريتشي



2
خليلة مثقفة كبيرة
أواخر القرن التاسع عشر -
مطلع القرن العشرين
منطقة القبائل الكبرى،
الجزائر
فضة مرضعة ومرجان
9,5 × 18 سم
مجموعة بوفيه
© مارك بوفيه

3
فريد بلكاهية
المغرب، 1934-2014
فجر 2
1984
جلد (حجر): حنة؛ خشب (الخامل)
الصحيط: 250 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© ADAGP (جمعية المؤلفين
في الفنون الغرافيكية
والتشكيلية) / فيليب مايار

4
حقيبة سفر للنساء
الصحراء الكبرى
القرن العشرون
جلد مصبوغ
140 × 102 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي /
تيري رامبو

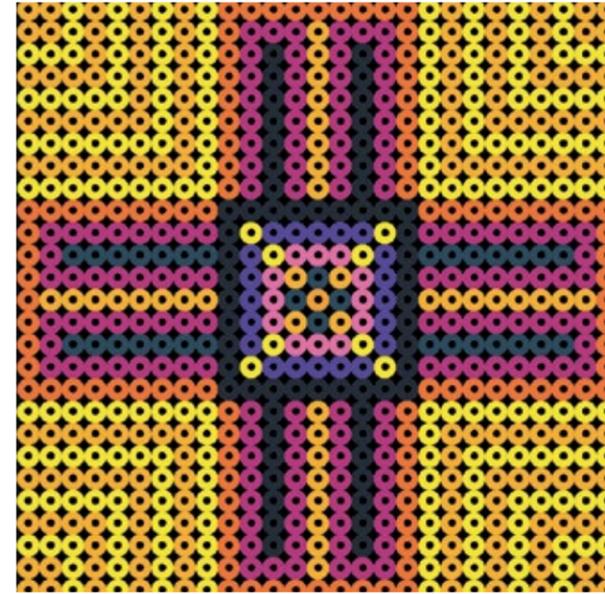


يسلّط هذا التقديم الضوء على التعبيرات الفنيّة المحليّة في العالم العربي، عبر تمييز تلك التي تنتج في المغرب العربي عن مثيلتها في الشرق الأوسط. وهو يشمل مقابلاتٍ معاصرة لإظهار استمرارية هذه الجماليات.

1 و 2. **مارتيني** رسّامٌ ونحاتٌ ونقاشٌ وشاعر، علّم الرسم في كلية الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة منذ 1963. شارك عام 1967 في تأسيس مجموعة «أوشام» التي تروّج لفرقٍ معاصرٍ متجذّرٍ في التقاليد الجزائرية، ولاسيّما الأشكال البربرية. أثناء «العشرية السوداء»، تطرّق تفكيره إلى المواجهة ضمن حيزٍ واحدٍ بين عوالم يتعذّر التوفيق بينها. أصبح الباب شكلاً متكرّراً، مكان توتّراتٍ وكذلك مكان انفتاحٍ على الممكنات كلّها. يستلهم الفنان من أشكالٍ قبائليّة، كما في هذه الخلالات ذات التركيبات اللامتناهية والتجريد الرمزي، وهي تظهر مبادئ عالمية للتعارض والتكامل، ترتبط بدورات الحياة.

3&4. هذا الكيس مميّزٌ للرحّل في الصحراء الكبرى، وتمتلكه نساء الطوارق المتزوّجات. تظهر تزييناته عالم الداخل والثقافة، بالتعارض مع الطبيعة. تذكّر الأشكال الدائرية بالبيوت المنظّمة حول نوى أنثوية تتجمّع حولها العناصر الأخرى. يستقي **بلكاهية** من الفنّ الجداري في المغرب العربي ومن الثقافة البربرية أشكالاً ورموزاً يضحّمها في إطار جمالية شديدة الشخصية، يهيمن فيها التلميح للجسد الأنثوي. ويحيل استعمال الجلد المشدود المرّتين بالحنّة إلى الفنون التقليدية. هذه اللغة غير الرسمية لكن العضوية تفرض نفسها بوصفها أحد المعالم الأساسية في الفنون التشكيلية في شمال أفريقيا. يشعّ هذا الفجر النابض بالحياة مثل شمسٍ تشرق. إنّه أيضاً استيقاظ جسدٍ بعد الاستسلام للنوم. يقول الفنان: «الحنّة والجلد هما ذكرياتي، جدّتي، البيئّة التي ترعرعت فيها، الروائح التي أعرفها».

محور زينة العرائس في مواجهة مصيرهنّ



1
ثوب زفاف فلسطيني
قديم

2
عامر شوملي
الكويت، 1981. فلسطين
أعراس مجهزة في
رام الله
2018
بكرات موضوعة على المنبوم
وحامل خشبي
124,5 x 124,5 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة من جورج الأعمى
© متحف معهد العالم العربي

3
ثوب ملفوف (حرام)
مهدية (تونس)
مطلع القرن التاسع عشر
صوف وخبوط فضة مذهبة
وخبوط حرير
4,65 x 125 سم
إيداع متحف الفنون والتقاليد
الشعبية في متحف معهد
العالم العربي
© متحف معهد العالم العربي /
فيليب مايار

1 و 2. ولد شوملي في الكويت عام 1981 وترعرع في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا. نشأ على سماع حكايات أهله عن فلسطين. يحكي: «في 2017، عُرض ثوب قديم مطرز لعروب فلسطينية أثناء مزادٍ على إسرائيليين وكان واضحاً أنّ الثوب لم يُلبس أبداً. تواصلت مع دار البيع للحصول على مزيدٍ من المعلومات. فقيل لي إنّ البائع إسرائيلي ورث الثوب عن أبيه. كان أبوه عضواً في مجموعات الهاغانا وأكد عثورته على الثوب في أحد المنازل العربية التي هجرها أصحابها أثناء نكبة 1948. [...] لماذا ترك عروش شابة خلفها ثوباً أمضت سنواتٍ في تطريزه؟ هل كان خطيبها مقاتلاً ثمّ شهيداً ولذلك تخلت عن الثوب الذي أصبح مثقلاً بذكرات الماضي كي تركض نحو ملاذٍ بحميها؟ أم أنّها كانت في بيتها ثمّ قتلها الرجل الذي سرق الثوب؟ لم يحدث الزواج أبداً... أعدت تشكيل تفاصيل أثوابٍ عدّة قرئ خوت من أهلها بمساعدة كراتٍ من الخبوط. وضعت مكان كلّ قطبة كرة خيطانٍ جديدةً لم تستخدم يوماً لتطريز قطعة... أثوابٍ لم تطرز، زيجاتٍ محظمة، أغاني لم تؤدّ، بيوتٍ لم تبن، أطفالٌ لم يولدوا».

3. يعكس تاريخ الزينة النسائية التقليدية في تونس تراتبية ضروب التأثيرات الشرقية والغربية التي تمنحها تنوعها الغني، بتوافقٍ دقيقٍ مع الأذواق المحلية. ترتدي الزوجة ثوب مناسباتٍ لكلّ يومٍ من أيام أسبوع العرس. وفي اليوم السابع، ترتدي قطعة أساسية ورثتها من التقاليد الريفية القديمة، تدعى الثوب الملفوف (الحرام).

محور من الموسيقى التقليدية إلى نجومات الغناء العربي



الأصح أن نتحدث بالجمع عن «الموسيقى العربية»: إنَّ الأغاني الدينية وضروب الموسيقى الأكاديمية أو الشعبية ونجمات الموسيقى العابرات للبلدان العربية وبعض المشاهد المعاصرة تحيل إلى ظواهر فنية شديدة التنوع وإلى خلطٍ للثقافات طيلة أربعة عشر قرناً في نطاقٍ لغويٍّ يمتدّ على قارّتين.

2. تعني كلمة العود باللغة العربية «قطعة خشب». ذراعه قصيرة وينقر العازف على أوتاره. يروى أن زرياب زوّده في القرن التاسع بوترٍ خامس، ثمّ أضيف سادس في القرن العشرين. يعدّ العود «ملك الآلات» في الموسيقى العربية، وهو منذ العصور الوسطى مرجعٌ للنظرية الموسيقية. إنّه الأداة التي لا يستغني عنها الملحنون والمفغنون المفردون. عزف عليه من بغداد إلى قرطبة رجالٌ ونساء، على الرغم من أنّ غالبية العازفين عليه حالياً هم من الرجال.

3. بحريّة التعبير التي يمكن أن يتمتّع بها الأطفال وبلوحة لمزج الألوان تحتوي على ألوان حازة، يقدم الباشا تحيةً للأسطوريّ زرياب الذي تميّز في فنّ الطبخ وعلم الفلك، وكان أديباً وموسيقياً، ولد في الموصل وتوفّي في قرطبة في القرن التاسع. اشتهر بإدخاله العود إلى الأندلس وبأنّه أبو الموسيقى العربية الأندلسية. لا يتوقّف الرسم والموسيقى والأدب والمرأة عن توجيه عمل الباشا.

1. تميّز القرن العشرون بدخول النساء المجال الفنّي وتمكّنهنّ من الصناعة الموسيقية في أوج ازدهارها. يضمن إنجازهنّ سمعة مصر وسجّل هيمنتها قبل 1975 على الساحة الثقافية العربية. تتشارك المصوّرة الفوتوغرافية وصناعة مقاطع الفيديو رندة ميرزا والعازف والملحن لأغاني الهيب هوب **وائل قديح** حباً مشتركاً للتراث الموسيقي والسينمائي العربي. يفغلان الذاكرة السمعية والبصرية لدى المطلعين وفي مخيلة المبتدئين. ينهل هذا التركيب المفعم بالحنين من العصر الذهبي للكوميديا الموسيقية في القاهرة، وهو بعنوان النجمات من أمّ كلثوم إلى داليدا، وعُرض في معهد العالم العربي. تعود أسطورتان من أساطير الرقص في مصر للتجسد عبر تقنية الهاوغرام بالاستناد إلى ثلاثة أفلام: سيجارة وكاس، عفريتة هانم مع سامية جمال، والطاقيّة السحرية مع تحية كاريوكا.



1 رندة ميرزا وائل قديح

لبنان
الرقصة الأخيرة
مخطّط ثنائي الأبعاد للتركيب
الرقصة الأخيرة
إنتاج معهد العالم العربي
تركيب موسيقي وهالوغرافي
2020
© رندة ميرزا وسيليا يونان /
وائل قديح

2

عود
تونس
خشب ومعدن وأوتار من
النايلون
76 × 39 سم
باريس، إيداع في معهد العالم
العربي
© كلود جيرمان / سكاللا

3

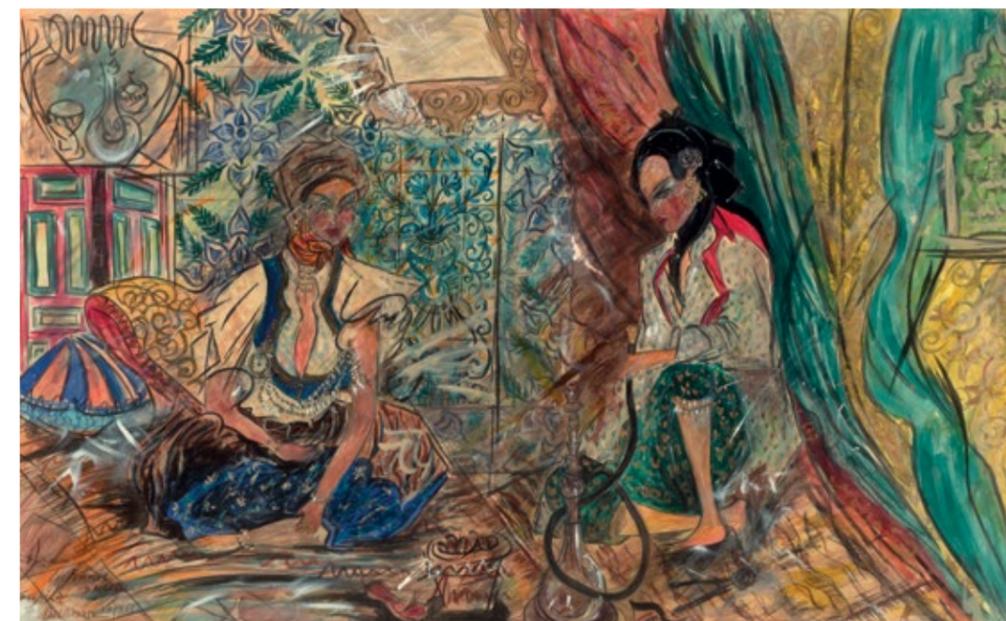
أمين الباشا
لبنان، 1932-2019
تحية إلى زرياب
1987
زيت على خشب مقطّع ومغلف
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي /
ألبرتو ريتشي

شرفة

روح النهضة

من الاستعمار إلى الانعتاق

الحيز 4



يجمع هذا الرواق أعمالاً وأشياء ووثائق منبثقة من العالم العربي والأوروبي منذ 1798 وحتى تأسيس جامعة الدول العربية في 1945. وهو يغطي النشوء التحريري للنهضة، حقبة التبادلات والتأثيرات الثقافية والاضطرابات التكنولوجية والتصريحات القومية في القاهرة وبيروت ودمشق وتونس. وقد غدت الرحلات إلى باريس ولندن وحتى إلى القارة الأميركية حوارات فنية مزدهرة عابرة للقومية. كما أن ازدهار الاستشراق الذي نُصّب بوصفه منهجاً علمياً يبرز انبهاراً بالثقافة العربية، أعمالها وأسلوب حياتها. سوف تتواجه الرؤية المنبثقة من هذه الحركة برؤية إدوار سعيد وفتانين معاصرين، فكّوا هذه الصورة القادمة من ماضٍ استعماري.

1. بدأت الفنانة العاصمية **بلبحار** الرسم على حامل لوحات في السابعة عشرة من عمرها. استقت من قراءاتها في تاريخ الفن استلهاماً من أعمال فنية عربية كأعمال دولاكروا ورونوار وبيكاسو. يقف هذا العمل أول تحفة فنية استشراقية لدولاكروا في 1834. فبعد رحلة إلى المغرب لمدة شهر وإلى الجزائر العاصمة لمدة يومين في 1832، رسم دولاكروا لوحته «نساء الجزائر في شقتهن». الأرجح أن التأطير يشير إلى نسخة رونوار في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة. ثمة دوامات من الغيوم التي تشبه الحلم ترسم خطوطاً في اللوحة، في هذه اللحظة المفصلية من استقلال الجزائر.

2. ذهب أزواو **معمر** في 1916 إلى بيت قريبه، المدرّس الخاص لمن سيحمل لاحقاً اسم محمد الخامس. درّس على التوالي في فاس ثم في الرباط. في 1921، اقتنى متحف اللوكسمبورغ في باريس، المخصّص للفن الحي، أول لوحتين معروضتين من لوحاته. تميّز عمله بتأثير الرسم الغربي الذي يميّز المناظر الطبيعية ومشاهد الحياة اليومية. معمر أول وأقدم رسّام جزائري أصيل، ويعد أكثر الرسّامين الجزائريين مغربية وأكثر الرسّامين المغربيين جزائرية.



1

سهيلة بلبحار
الجزائر، 1934
نساء الجزائر وفق
دولاكروا

1962
تقنية مختلطة على الورق
88 × 54 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة كلود وفرانس
لومان
© متحف معهد العالم العربي،
ألبيرتو ريتشي

2

أزواو معمر
الجزائر، 1890-1954
القسم الداخلي في
مسجد القيروان

1921
زيت على قماش
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي

محور إنهاء استعمار الجسد



1
رمسيس يونان
مصر، 1966-1913
من دون عنوان
1943
زيت على قماش
85 × 60 سم
باريس، متحف معهد العالم العربي
© متحف معهد العالم العربي / نيبيل بطرس

2
زليخة بوعبد الله
الجزائر، فرنسا، المغرب،
1977
وجه/ قفا
2016
مقطع فيديو من جزأين
6 دقائق
باريس، متحف معهد العالم العربي، هبة كلود وفرانس لومان
© بإذن من رواق كلود لومان

3
هايدا بوغريط
فرنسا - الجزائر
1980
ذاكرة في النسيان
2010-2011
طباعة عادية ملصقة على ديون
180 × 120 سم
باريس، متحف معهد العالم العربي، هبة كلود وفرانس لومان
© بإذن من رواق كلود لومان



بدأت إعادة استحواد الجسد في الفنون التشكيلية في العالم العربي والشتات مع الرواد الذين رسموه بالقلم أو بالألوان أو نحتوه بمستجدّ جذري: تمثيل الجسد العاري كما يُعلّم في الهيئات الأكاديمية. الجسد كموضوع أداة للخلق والتعبير والتحرّر، سواءً كان مكشوفاً أم لا يلتزم بالقواعد، مماثلاً لأرض واستعارة لتوصيف الحالة العامّة. في العالم العربي وما وراءه، تتحرّر النساء من رؤية مغلقة للوجود. يتجاوزن الانقسامات وما لا يقال فيتسامين على حدود نوعهنّ عبر تفكيك التصوير المنقط والاستلابي، الاستشراقيّ والمبتذل، وذلك عبر مختلف الوسائط. وهنّ يعلننّ في كلّ مكان تمسّكهنّ بمبدأ الحرّية.

1. **يونان** مثقّف ملتزم، وهو رائد من رواد الرسم العربي وعضو في جماعة فنّ وحرّية. عاش بين مصر وفرنسا وشارك في معارض دولية سرّالية. دعا لسريالية ذاتية تدمج التصوير المألوف لدى المصريين بعلم نفس اللاوعي. وقد شهد على القلق والبؤس اللذين مسّا بلده أثناء الحرب العالمية الثانية. بأجساد مبتورة وهزيلة في بيت دعارة، تناضل هؤلاء النساء، المرغمت على امتهان الدعارة، ضدّ الحرب والعقل الباطن والأعراف.

2. **بوعبد الله** «تعيد رسم» ثلاث لوحات شهيرة: النعم الثلاث لرافائيل (1503-1505) وغابرييل ديستري لمجهول من مدرسة فونتينبلو (1594-1595) وأولمبيا لمانيه (1863). على الإيقاع البطيء لتعويدة عربية، يخلط مقطع الفيديو ثلاث قصص تتناسخ في درفات ثنائية، مكشوفة ومختّاة في تناوب الوجود والغياب. يقلب الفيلم تمثيل السيّدة وخادمتها على أساس عرقٍ بالنسبة إلى أولمبيا، ويبدّل مكان السرديات ويعرض نساء فاعلات. تناول تاريخ الفنّ لا يعي تمجيد الماضي، بل إنّه طريقة للتساؤل بالصورة عن دور النساء ومكانهنّ في العصور كلّها.

3. ترسم **بوغريط** صور بورتريه للأرامل والناشطات وضحايا العنف أثناء حرب الجزائر. إنّهت آخر المشاهدات. غير أنّ التاريخ الرسمي، وكذلك المخيال الشعبي، يغفلنّه دائماً... تستعيد الفنّانة قواعد الجوّاري الناعمات في الرسم الاستشراقي فتحوّلها. يرفض جسد هؤلاء النسوة أيّ مماثلة للجسد المشيّي في الهوام الاستعماري عن «شرق» بعيد وغرابي.

محور عن الاستعمار وعن الاستقلال: عبد القادر



لوي جان دلتون
فرنسا، 1891-1807
صورة للأمير عبد القادر
على صهوة حصانه
1865
صورة فوتوغرافية
الأرشيف الوطني لما وراء
البحار، إيكس أن بروفانس
© أنوم، إيكس أن بروفانس



المايا (مايا وردة بن
شيخ الفنون)
الجزائر، 1988
الحصان الأبيض
2021
أكريليك على قماش
175 × 198 سم
باريس، متحف العالم العربي،
هبة كلود وفرانس لومان
© متحف معهد العالم العربي

1. لا شيء كان يؤهب عبد القادر بن مكي الدين (1808-1883) لأن يصبح قائداً عسكرياً كبيراً. ففي 1832، أعلنت قبائل منطقة وهران تنصيب هذا الرجل المتقف والمسلم الصوفي سلطاناً، لكنه اكتفى بلقب أمير. بدأ نضاله ضد الاحتلال الفرنسي منذ 1832. أعلنت الحرب في 1839، وعلى الرغم من اتفاقية تافنة للعام 1837 التي أحلت السلام ونضت على تقاسم السيادة، استؤنفت الأعمال العدائية بعد انتهاك الاتفاقية عندما أمر لويس فيليب بالاستيلاء على القسطنطينية. لقب عبد القادر بأنه «أفضل عدو لفرنسا» بعد خمسة عشر عاماً من حرب ضرويس خسر أثناءها معارك وربح معارك أخرى، ألقى السلاح في 1847 في مقابل نفيه إلى الشرق الأدنى، لكنه سُجن في فرنسا. وفي السجن، كتب دراسة في الفلسفة بعنوان: رسالة إلى الفرنسيين، أشار فيها إلى أهمية تبادل المعارف بين الثقافات. وقد عاد عليه هذا الكتاب بتعاطف الإلتجسسيا الفرنسية ثم أدى إلى إطلاق سراحه في 1852. وفي 1860، عندما كان المسيحيون مضطهدين في لبنان وسوريا، استقبلهم عبد القادر، وكان قد استقر في دمشق، وقدم حمايته للكنيسة الفرنسية. حصل على أعلى وسام في جوقه الشرف، وقد سافر كثيراً والتقى عدّة حكام.

2. تفرض المايا نظرة على المجتمع الجزائري. يستدعي الحصان الأبيض، وهو عنوانٌ مرتبف الحياضية لهذا العمل، الأمير عبد القادر (1808-1883)، الشخصية التاريخية التي تقدسها السلطة ويطعن فيها معارضو النظام الحالي. تسائل المايا الشخصية التاريخية في مقابل الصور الرسمية. يستزرف هذا التسخير المزوج تلك الأسطورة. تذكّر اللوحة بأشكالها المستخرجة بالرسوم الشعبية على الزجاج التي كانت رائجة في المغرب العربي في القرن التاسع عشر. تركّز الفنانة على البعد الأسطوري للأمير «وهو يطير في السماء، أيقونة لا يمكن المساس بها أو قهرها». لكنها تحرمه من رموز النبالة والقيادة (السرّج، اللباس التاريخي، الأوسمة). تريد «مقارنته في حقيقته» المتعددة: رجل دين وعالمٌ وباحثٌ وشاعرٌ ومقاتلٌ ورئيس دولة. كما تذكّر بفكاهة بعينه اللتين وصفتا أحياناً بأنهما زرقاوان وأحياناً أخرى بأنهما ببيتان، وذلك كرمز على نسبية الشهادات.

الرواق الكبير

الفن الحديث والمعاصر

من 1945 إلى يومنا هذا

الحيز 5

في هذا الرواق الضخم، سوف تعرض تحفٌ من مجموعة المتحف الجديد في معهد العالم العربي، منذ تأسيس جامعة الدول العربية وحتى يومنا هذا. ستعيد سرديات هذه الحداثة التعددية والمتعددة الاختصاصات صلاتها مع التيارات الكبيرة في التاريخ العالمي للفن، بخصائصها وفرادتها.

بعد الحرب العالمية الثانية وتأسيس جامعة الدول العربية في 1945، تكثفت حركات الاستقلال والتخلص من الاستعمار. وعلى خطى الرواد ما قبل الحرب الذين تبناوا التقليد الأوروبي في الفنون الجميلة، ترشح مشهدٌ فنيٌّ عربيٌّ جديد. ظهر الفن الحديث في البلدان العربية أواخر ثلاثينيات ومطلع خمسينيات القرن العشرين. وقد استوعب الطليعيون جماليات جديدة. تخلّوا عن النزعة الأكاديمية التخيلية الأوروبية لصالح ترشح محلي. استلهم أولئك الطليعيون الهبات الوطنية، لابل العروبية، فاستجوبوا مفهوم الأمة والهوية في مرحلة ما بعد الاستعمار.

لكن يصعب سجن الفنان في عروبتة. فقد سافر وعاش وحاوّر وأبدع وعرض خارج حدوده. واليوم أكثر من أي وقت مضى، يفرض المشهد الفني العربي نفسه بديناميكته، من شمال أفريقيا إلى بلدان الخليج، من دون أن ننسى بلدان الشتات. يستثمر الفنانون مستقبلهم في هذا القرن بممارساتهم المتنوعة العالمية والعبارة للأوطان بازدياد. هذه المختارات من الأعمال هي أكثر من خطابٍ أحادي، لأنها ستقترح إضاءاتٍ متعددة تكشف مدى إبداعهم وتعقيدته وتعدديته.

العزّاوي فنانٌ عراقيٌّ وُلد في بغداد في 1939، درس العمارة وتأثر بتراث بلاد الرافدين وبالفن العربي الإسلامي، وهو أحد رواد الفن العربي المعاصر. يجد في رموز وإشارات تلك الموروثات الهوية الحديثة لأعماله. وقد استكشف باكراً ذخيرة الفن السومري، جنوب بلاد الرافدين القديمة. طوّر حروفاً جديدةً تختلط فيها العلامة باللون. أسس العزّاوي حركة "الرؤية الجديدة" العراقية وهو ممثلٌ بارزٌ للحروفية، إذ يدخل فن الخط في لوحاته. ناضل ضد القمع وهرب من الحرب، فنفى نفسه في لندن في 1976.

ضياء العزّاوي

العراق - المملكة المتحدة،

1939

تشكيل

1986

أكريليك وتقنيات مختلطة على

خشب مقطّع

183 × 122 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي

© متحف معهد العالم العربي /

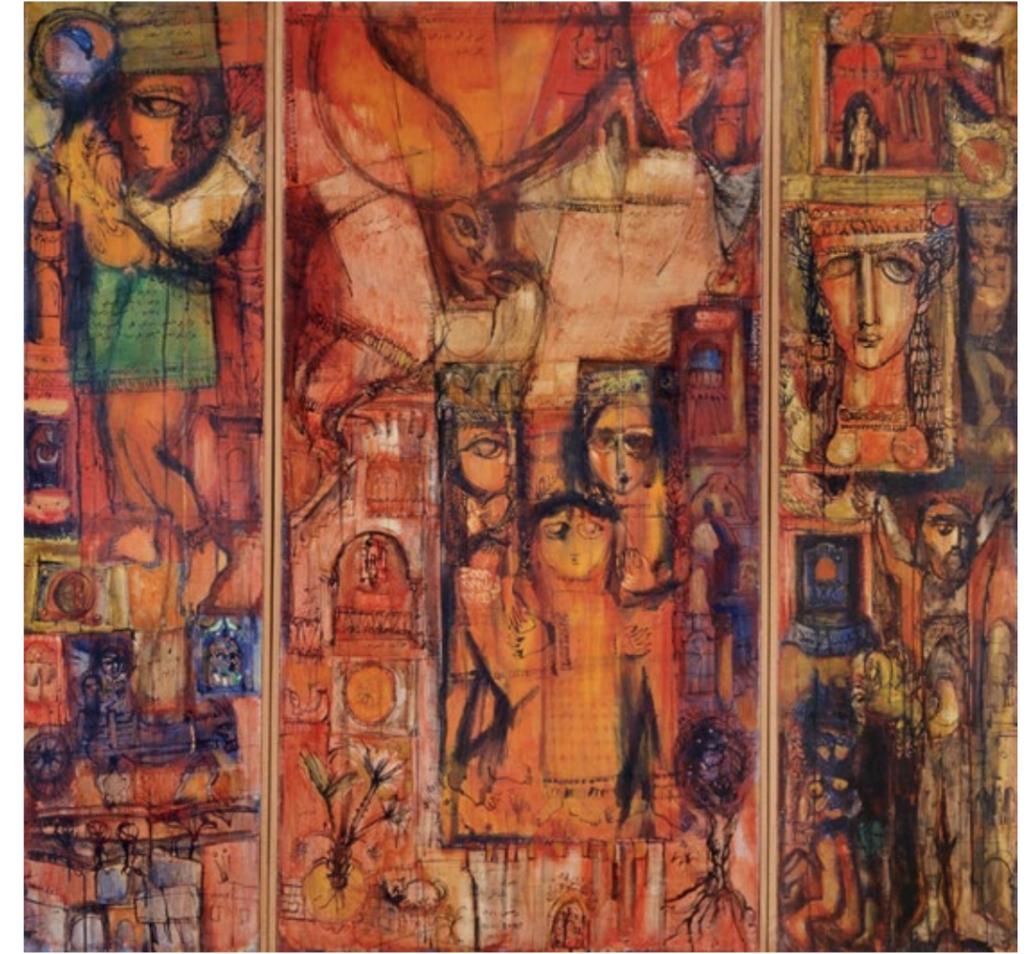
فيليب مايار

محور النزعات الوطنية الفنية



1
إلياس الزيات
سوريا، 1935-2022
**الأطفال والطيور
والمدينة**
1971
زيت على قماش
130 × 130 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار

2
عبد الهادي الجرّار
مصر، 1925-1966
السيرك الشعبي
1956
زيت على لوح قايين
162.5 × 135 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار



بحثاً عن أصالة محلية واجتماعية، رفض الفنانون الكليشيهات الاستشراقية ليتلاقوا مع وجه بلدهم ومواطنيهم الحقيقي. قاموا بإعادة استحواد التقاليد الشعبية. استلهموا من حياتهم في الأرياف أو في الشارع، بعروضهم وموسيقاهم وشعائرهم ومعتقداتهم، لكثهم أيضاً عرضوا مصاعبهم وحنينهم وأحلامهم وآمالهم بمستقبل أفضل. تقدّم المنمنمات الإسلامية والأيقونات البيزنطية والأشكال المحلية مفاتيح تشكيلية (ألوان ابتكارية في المساحات المسطحة، تبسيط الأشكال، غياب الأفق) من أجل تخيل تصوّر حديث، خاصّ بالعالم العربي ضمن تعدّد أساليبه.

1. **الزيّات** شخصية عظمى في الفنّ السوري، وهو مرمّم أيقوناتٍ وناقذٌ ورسّام. ابتعد عن الحداثة الأوروبية ومضى نحو أسلوبٍ صوفيٍّ يجد جذوره في تاريخ سوريا: «كلّ ما فعلته في حياتي يأتي من صلتي ببلدي». استلهم من الحضارات القديمة والفكر الصوفي والايقونوغرافيا البيزنطية والمسيحية المبكرة ومن الأيقونات.

2. يؤمن **الجرّار** بأنّ الفن وسيلةٌ لاستكشاف الحقائق المصرية. كان عضواً مؤسساً في مجموعة الفنّ المعاصر في 1946 ونادى بالعودة إلى الثقافة المحلية. سحرته الأعياد الدينية والفلكلورية الملونة وتأثر بهذه الصورة السحرية والغامضة، فرسم المعتقدات الشعبية بوصفها وجوهاً تدخل في تكوين الحياة المصرية الحديثة.

محور ثقل التاريخ



السياق السياسي والأيدولوجي بعد الحرب هو سياق تنامي النزعة القومية والاشتراكية في حقبة الحرب الباردة وانتهاء الاستعمار. توالى النزاعات وحالات العنف في هذه المنطقة من العالم: النزاع العربي الإسرائيلي، حروب الخليج، الاحتلال، التمردات والمجازر ضد المدنيين في الجزائر والعراق ولبنان وسوريا وليبيا واليمن، ثورات «الربيع العربي»... شعر عددٌ من الفنّانين بالاضطراب بسبب التغيّرات السياسية والاجتماعية، فالتزموا. باتت أعمالهم تعبّر عن مواقف سياسية. فالفنان صراعٌ نضالي، على جبهة مناهضة أشكال الإمبريالية كافةً. أحياناً، دعمت بعض الدول ملصقات البروباجندا وضرباً من ضروب الفنّ الحديث الرسمي.

1

رشيد دياب
السودان، 1957
أناس من السودان
1992
تقنيات مختلطة على ورق
82 × 60,1 سم
باريس، متحف معهد العالم العربي
© متحف معهد العالم العربي

2

حليم الكريم
العراق، 1963
وجه إنسان
1992
جصين (منحوت)
24 × 52,5 سم
باريس، متحف معهد العالم العربي
© متحف معهد العالم العربي / فيليب مابار

3

محمّد اسياخم
الجزائر، 1928-1985
1965
زيت على قماش
73 × 100 سم
باريس، متحف معهد العالم العربي، هبة كلود وفرانس لومان
© متحف معهد العالم العربي / ألبرتو ريتشي

1. بعد أن درس **دياب** في مدريد، عاد إلى الخرطوم في 1999. كان البلد آنذاك يعيش حروباً أهليةً وحقبات متكرّرة من الجفاف، كما لو أنّ التاريخ والطبيعة يتضافران ضدّ السودانين. شعر الشعب بأنه معلقٌ في عدم أزمي، من دون أيّ صلة مع كل ما هو حي.

2. **الكريم** فنّانٌ متعدّد الاختصاصات عارض نظام صدام حسين، وقد عاش تجربةً مروّعةً للهرب من التجنيد أثناء حرب الخليج الأولى (1990-1991). بقي مختبئاً في حفرة تحت الأرض في الصحراء طيلة ثلاث سنواتٍ وكانت امرأةً بدويةً تزوّده بالمؤن، وهي التي عزّفته على الصوفية. هاجر إلى الولايات المتحدة وعمل في دبي. تذكر هذه المنحوتة بشخصٍ مسلوخ، يسحقه مصيّرٌ لا قدرة له على التحكم به.

3. يعبّر **اسياخم** عن شعوره بالتمرد على خلفية النضال من أجل استقلال بلده. اسياخم أحد مؤسّسي الرسم الحديث في الجزائر، وبالنسبة إليه الإبداع والاحتجاج على النظام الاستعماري وجهان لوعي واحد. نرى في عمله المرسوم أشكال البؤس الذي يجسّده، لوحة بعد لوحة، موكبٌ من النساء الواقفات اللواتي لا نميّر هويتهنّ.

محور نزاعات ومنافٍ وشتات



يشهد الفتانون التشكيليون اللبنانيون والسودانيون والفلسطينيون والعراقيون والليبيون والسوريون على خضوعهم لحكوماتٍ شمولية وحروبٍ أهلية وصنوفٍ إرهابٍ ومنافٍ. تتجاوز الأعمال الأحداث المستجدة فتحمل ندوب المآسي العالمية: الاحتجاز في المخيمات، التمردات الشعبية وضروب التهجير. وهم يحكون، إمّا بتعاطفٍ أو بعدمية، عن ضروب الاضطهاد وعن مخاوف الضحايا، عن تحطيم مصائر الضحايا الواقعيين بين فكّي نزاعاتٍ لا تنتهي. الفنّ شاهدٌ على إنسانيةٍ مرضوضة، مقلوعة من جذورها، غفلية، وهو يساعد في الشفاء وفي إصلاح وتجميع تلك الحيات المتناثرة وتلك الذواكر المتألّمة.

1. **باران** فنّانٌ كرديٌّ حصل على شهادةٍ من جامعة بابل وكانت بداية مسيرته المهنية لامعة. في 2003، غادر إلى المنفى أثناء الغزو الأميركي للعراق ثمّ استقرّ في بيروت في 2013. عالمه معذب. عندما كان جندياً ثمّ فنّاناً في خدمة الجروباغندا أثناء حرب الخليج، اختبر النار عسكرياً. تطرد هذه اللوحات الشافية الانطباعية المحدثّة الندبات النفسية التي خلّفتها فظائع النزاع. وهي تظهر عنفاً بات اعتيادياً ونزعةً قوميةً متفاقمة. في 2019، مثل باران العراق في بينالي البندقية.

2. **درس تكريتي** العمارة والتصميم في دمشق ثمّ عاش في مصر وبعد ذلك في الولايات المتّحدة، قبل أن يستقرّ في باريس. البقجة من ملحقات المترخّلين، فهي تحمل الذكريات أثناء الهجرات والمنافٍ. يعيد الفنّان استخدام الأشكال التي تطبعها النساء السوريات على القماشٍ بأختمام، ويضيف إليها صورة أمه على جواز سفرها.



1
سروان باران
العراق، 1968
من دون عنوان
2020
أكريليك على قماش
180 × 200 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة كلود وفرانس
لومان
© متحف معهد العالم العربي/
ألبرتو ريتشي

2
خالد تكريتي
لبنان، 1964 - فرنسا
بقج 3
أكريليك على قماش
146 × 116 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة كلود وفرانس
لومان
© خالد تكريتي، بإذن من رواق
كلود لومان، باريس

محور العالم العربي من أجل فلسطين الإبداع بحالاته كلها



- 1
سليمان منصور
فلسطين، 1947
حشد
زيت على قماش
115 × 100 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار
- 2
سامي محمّد
الكويت، 1943
صبرا وشاتيلا
برونز
1983
60 × 21 × 55 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار
- 3
أحمد نعواش
فلسطين، 1934 - الأردن،
2007
1990
زيت على قماش
80 × 70 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار

تكوّن الفنّ الفلسطينيّ على أرض فلسطين وفي المنفى. تتضمّن المجموعة أعمالاً مهمّةً لفنّانين قدماء كبار (كمال بلاطة، سامية حلي، سليمان منصور...) وأصغر سنّاً (ستيف سايبلا، هاني زرب...). إنّ هذه الرؤى المتعدّدة، المصنوعة من توالفاتٍ وتباينات، تحكي عن تنوّع وبزوغ الفنّ الفلسطينيّ. عبر تعدّد تقنيات المبدعين الفلسطينيين واختلاطها، يستدعون وسائل الإعلام والممكنات كلّها ليحكوا عن عالمٍ تفلت كلّ يومٍ أكثر نقاط استدلّاله وحدوده وواقعه من أولئك الذين يريدون حصرها. عبر استبطان أشكال عنف الحرب وإظهار النزاعات عبر الإبداعات، يمنحون وصولاً إلى الجانب الآخر من المرآة. عديدون هم الفنّانون من العالم العربي وخارجه ممّن التزموا بهذه القضية.

1. منصور فنّانٌ فلسطينيٌّ ملتزم. يرسم هنا حشداً متراضاً، يتملّكه الخوف وتعرقله الأسلاك الشائكة، رموز الاحتلال. بعد ثلاثين عاماً من تنفيذ هذه الصورة، نرى فيها بعداً كونياً، يتجاوز القضية الفلسطينية. إذ نشاهد كائناتٍ تواجه النزاعات والهجرات الناجمة عن تلك النزاعات.

2. سواءً أكان محمّد يرسم بالقلم أم بالريشة، فقد وضع المأساة الإنسانية في قلب أعماله. يحيل اسم هذه المنحوتة إلى مجزرة الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا، عام 1982، في العاصمة اللبنانية أثناء الحرب الأهلية. كما أنّ هذا الجسد المعقّد يعبر عن هلع وآلام واحتضار شعبيّ ضعيفٍ خضع للمنفي والظلم.

3. التجأت عائلة نعواش إلى عمّان بعد النكبة، وفيها التقى الفنّان برشامٍ إيطاليٍّ حتّته على الدراسة في روما ثمّ في بوردو. أعماله مفعمةٌ بكائناتٍ بهلوانية، مفكّكة لكتّها رشيقة، تجسّد تصوّر الفلسطينيين المقموعين على أرضهم أو المنفيين للعالم ولأنفسهم.

محور أراضي التجريد التعددية المطالبات الوطنية والدولية



1

شفيق عتود

لبنان، 1926 - فرنسا،

2004

المقاهي الغارقة

1990

زيت على قماش

115 × 125 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي، هبة كلود وفرانس

لومان

© متحف معهد العالم العربي/

البرتو ريتشي



2

صليبا ضويحي

لبنان، 1915 - فرنسا، 1994

بيروت، البحر الأبيض

المتوسط

1976

أكريليك على قماش

105.5 × 205.5 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي

© متحف معهد العالم العربي/

فيليب مايار

3

محمّد مليحي

المغرب، 1936 - فرنسا،

2000

ظهور

أكريليك على الخشب

123.5 × 104.2 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي

© متحف معهد العالم العربي/

فيليب مايار

وفق بعض النقاد والفنّانين العرب، ينتمي التجريد إلى الشرق واستعاره منه الغرب. ففي حين أنّ التجريد يشكّل في أوروبا حصيلة تفكّرٍ حول الفنّ يقطع مع توافقاته، فإنّ العالم العربي يعدّه حدثاً تتوافق مع موروثه التشكيلي. وهو يندرج في التقاليد الفنيّة العربية الإسلامية، التزيينية منها والرمزية. هذه الجمالية ترفض التقليد والوهم لصالح العلامة والمفهوم والإيقاع والهندسة والأرابيسك. وقد ظهرت عدّة أنماطٍ من التجريد.

1. في ستينيات القرن العشرين، تميّز المشهد البيروتي مع الرسّام عتود. انخرط الفنّانون العرب في التّيار العالمي الطبيعي في باريس أو في نيويورك. وعبر تنوّع أساليبهم وقوام أعمالهم وألوانها، اخترعوا مشاهد جماليّة مستلهمة من بيئتهم، الفعلية أو المتذكّرة... كلّ تجريد تعبيرٍ فردي، سواء أكان شكلياً أم هندسياً أم شاعرياً.

2. في نظر ضويحي، استعار الشرق التجريد من الغرب. في 1950، غادر لبنان ليستقرّ في نيويورك. هجر مناظره الطبيعية ليلتقي بالتجريد التعبيري والفنّ الحدوثي. عاد إلى بلده ليعرض عملاً تجريدياً مستلهماً من أرضه، بمساعدة مسطّحات كبيرة مضيئة. تسمح اللوحة بتسامي هذا الرسّام الصوفي وزهده. بموازاة ذلك، جدّدت رسوماته الجدارية ونوافذه الزجاجية الملوّنة بنجاح الفنّ الكنسي الماروني بتركيبها المبتكر والشرقي والبيزنطي والعربي والآسيوي.

3. منذ 1963، ظهر شكل «الموجة» في أعمال المليحي، وقد استثمره بدايةً بمفرده ثمّ دمجها بأشكالٍ أخرى، فولدت مساحاتٍ نرى فيها التعبير عن الدورة الكونية للطاقة، عبر امتزاج البحر والرمل والسماء، نهراً أو ليلاً. لا يزعم المليحي بخطوطه المنحنية أنّه يعوّض عن كتابيّة للحديث عن المقدّس، فهي تعبر عن انفعالاته وأحواله النفسية وعن «حاضرٍ متجدد».

محور الحروفية وفنّ التخطيط



1
شاكر حسن السعيد
العراق، 1925-2004
الطبيعة والفكر
1986
أكريليك على الخشب
120 x 120 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار

2
محبوب بن بلّة
الجزائر، 1946 - فرنسا،
2020
كتابات مرسومة
1983
زيت على قماش
260 x 300 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار

مع الحروفية، يعيد الفنّ التجريدي الارتباط مع تراث نبيل في العالم العربي الإسلامي، ألا وهو فنّ الكتابة. في 1971، أسس العراقي شاكر حسن السعيد مجموعة البعد الواحد، مستقيماً شرعيته من فنّ التخطيط. فرض هذا التيار الحروفي نفسه على نحو مستدامٍ لأنّه قدّم هويته للرسم التجريدي العربي، وهي هويّة ترتبط ارتباطاً مباشراً باللغة ورسمها وأدبها وروحيتها... كما استُخدم الحرف العربي لمزاياه التشكيلية، المنفصلة عن أي معانٍ دلالية.

1. كان **السعيد** يعدّ الجدران حوامل لحقيقة الإنسان والطبيعة اللذين يعتبران عن نفسيهما عليها بكلّ حرّية: الإنسان بالرسم والعلامة والطبيعة بتلف سطوح الجدران. يصبح الجدار شاهداً على عالمٍ واقعيٍّ بقدر ما هو روعي. السعيد فنّانٌ وفيلسوفٌ وناقد، وهو أحد أكثر فنّاني الفنّ العربي ما بعد الاستعمار تأثيراً.

2. درس **بن بلّة** الفنّ التشكيلي في وهران ثمّ في توركوان وباريس، واشتغل على العلامة بمنهج يذكر بمنهج المجموعة الجزائرية المسماة أوشام، وكذلك يذكر بالكتابة السوربالية الآلية. هذه اللوحة بأبعاد استثنائية، وهي مكوّنة وكأنيها مدّى موسيقيّ تظهر فيه العلامات الموسيقية على شكل رموزٍ مكتوبةٍ تتركز إلى ما لا نهاية.

محور شرط إنساني يتقدم



الشرط الإنساني والتأمل الذاتي والتساؤل الوجودي حقول استكشافٍ متكرّرة لدى الفنّان اللبناني غيراغوسيان والسوري مروان والمغربي ماحي بينين: تمتلك أعمالهم التعبيرية أو الغامضة، وهي أعمالٌ إنسانيةً دائماً حضوراً مادياً قوياً. يكشف هؤلاء الفنّانون المعاصرون الجانب الحميمي ويمجّدون الجسد الشهواني ويؤكّدون مكانة المؤنث وانعتاق الأقليات في عالمٍ يتميّز بالتحكّم الاجتماعي وتعبيره أصولياتٌ جديدة.

1
بول غيراغوسيان
فلسطين، 1926 - لبنان،
1993
العيد
1990
زيت على قماش
130 × 200 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار

2
ماحي بينين
المغرب، 1959
احتجاجات
2014
شمع وأصيفّة على الخشب
باريس، متحف معهد العالم
العربي، هبة كلود وفرانس
لومان
© متحف معهد العالم العربي/
ألبرتو ريتشي

3
مروان
سوريا، 1934-2016
وجه
1987
زيت على قماش
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار

1. وُلد **غيراغوسيان** لأبوين ناجين من الإبادة الأرمنية ودرس في فلورنسا وباريس قبل أن يستقرّ في بيروت، حيث شهد الحرب الأهلية اللبنانية. يعبر الجسد في لوحاته عن الكمد والمأساة، وكذلك عن الفرح والحب. وهو يمظط الأجساد ويبسطها بعجينةٍ سميقة، متأثراً بفنّ الزجاج المعشق والموزاييك البيزنطي. يعكس غيراغوسيان «المأساة التي تخضّ وجه الإنسان والإنهاك والاضمحلال والتدمير». إنّه يذكرنا بوحدةنا على الرغم من صراعاتنا، ويعكس غياب الوجه طابعنا الكوني.

2. **بينين** رسّامٌ ونحاتٌ وكاتب. وُلد في مزّاكش وعاش في باريس ونيويورك ثمّ عاد إلى المغرب. تتمحور أعماله حول شكل الإنسان، وهو يذكر العنف والتوترات في العالمين الشرقي والغربي والوضع المأساوي الذي تعيشه الكائنات البشرية. كان من أهمّ رسّامي جيله، وقد استكشف الإنسانية في شروطها القصوى. شخصوه، المختزلة بصورٍ ظلّية، وأجساده التي تتقاطع وتتصادم، محبوسةً لكنّها لم تهزّم. تتسم أعمال بينين بجماليةٍ تشكيليةٍ مفعمةٍ بالتوتر، وهي متوجهة وتذكّر بالوحدة واليأس، وكذلك بالتناغم والفرح.

3. مروان قصاب باشي، ولقبه **مروان**، شخصيةٌ بارزةٌ في المشهد الفنّي الألماني والعربي، درس في برلين في 1957 واستقرّ فيها. ثمّ التحق بالرسمين بارليتس وشونيك من حركة التصوير الجديد. ولئن عاش في أوروبا، غير أنّه بقي مرتبطاً بأصوله. نهل من ثقافةٍ مزدوجة، شرقية وغربية، وساءل أسلوبه التعبيري المحدث الوجه البشري في بعده الفردي والكوني. ترسم ألوانه الترابية رؤوساً ضخمةً كأنها مناظر طبيعية، على حدود التجريد. وتعبّر شخصياته غير القابلة للتعرف عليها عن التجربة الانفعالية لشرطنا البشري.

محور رائدات الفن الحديث



بعد أن كانت المرأة العربية ملهمة، باتت مبدعة. من بين الرائدات، نجد المصرية جاذبية سري والليمانية إتييل عدنان والجزائرية باية . اليوم، تتعاظم المكانة التي تحتلها النساء الفنانات. كما أنهنّ يتمتعن بالتقدير الذي يتمتع به زملاؤهنّ من الذكور. وهنّ يجلبن إنصافاً جديداً في النظرة التي تلقى على وضعهنّ ونظرةً نقديةً إلى الهوية الفردية في مقابل الهوية الجماعية.

1. **السعودي** شخصية بارزة في المشهد الدولي، وهي من النساء النادرات اللواتي ينحتن الحجر، منخرطات في هذا الصراع الصعب. هي من أصل أردني وفلسطيني، استقرت في بيروت حيث أقامت علاقات مع الشاعر أدونيس والنحات بسبوس والرشام غيراغوسيان. بعد أن أمضت بعض الوقت في كلية الفنون الجميلة بباريس، انتقلت إلى كازاري في إيطاليا لاستكمال تحكّمها بالرخام. تحكي حكاية مسقط رأسها المشرقي الذي تطرقه وتقضه وتنحته دونما كلل أو ملل. تشكل الرؤى الكونية والإنسانية موضوعاً متكرراً في عملها الذي يعبر عن حبها المتأصل والشاعري للحجر.

2. تنحدر سري من الأرسقراطية التركية، وهي إحدى رائدات الفن العربي. ربّتها أمها الأرملة وجدّتها المطلقة، ودرست في كلية الفنون الجميلة في القاهرة، ثم تابعت تأهيلها في باريس وروما ولندن. ارتبطت بمجموعة الفن المعاصر من أجل فنّ مصريّ حديث وأصيل. شاركت تمثيلاتها للنساء وللأوساط الشعبية في بناء إيقونوغرافيا قومية. نادى أسلوبها التعبيري المحدث بالفردانية والشخصية. في هذا الحشد المجتمع على الشاطئ تحت سماء زرقاء، ينبثق من الألوان الصريحة لهذا الشاطئ، بعيداً عن التشنجات المتعلقة بالرّي، شعورٌ بالسعادة المتقاسمة.



1
منى السعودي
الأردن، 1945 - لبنان، 2022

امراة طائر
1975
رخام أبيض (منحوت)
83 × 38 × 12 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار

2
جاذبية سري
مصر، 1925-2021

على الشاطئ
1995
زيت على قماش
116 × 89 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار

المكتب الجغرافيكي

أعمال على الورق

الحيز 6



1 جورج البهجوري

مصر، 1932

أصيلة

1981

ألوان مائية وحر صيني وأقلام

تلوين على الورق

باريس، متحف معهد العالم

العربي

© متحف معهد العالم العربي /

فيليب مايار

2

ضياء العزاوي

العراق . المملكة المتحدة،

1939

صورة الطائر غير

الموجود

2005

40 x 32 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي، هبة كلود وفرانس

لومان

© متحف معهد العالم العربي /

فيليب مايار

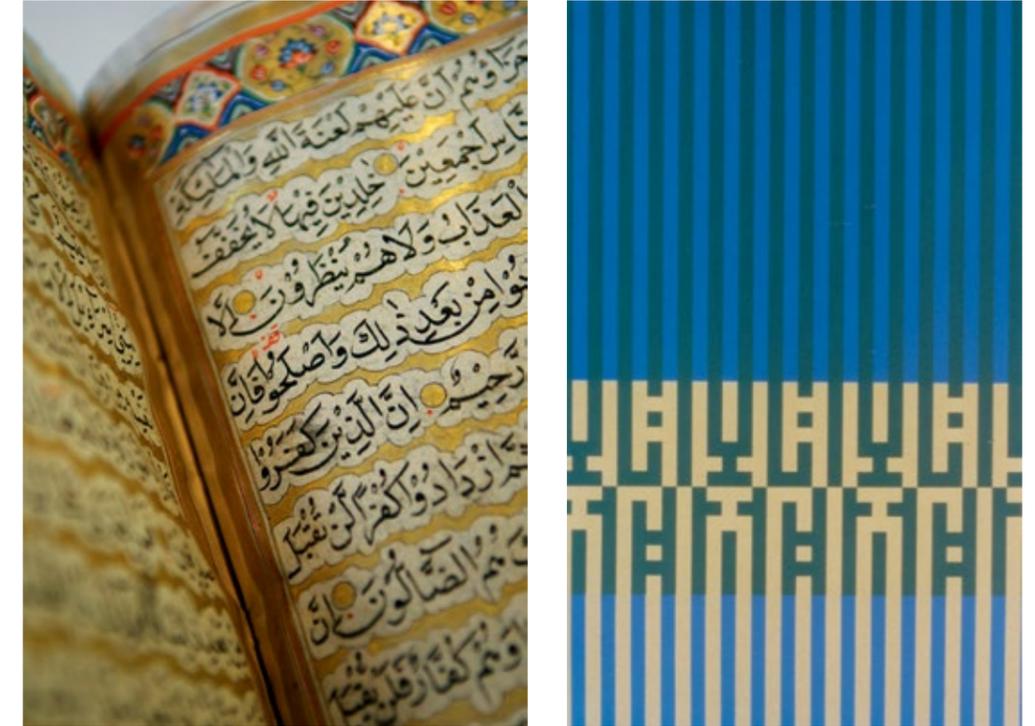


يرتبط تقديم هذا الحيز الختامي بالمواضيع أكثر مما يرتبط بالتسلسل الزمني. وهو يحترم مبدأ دوران الحوامل الهشة: الألوان المائية والرسوم والصور الفوتوغرافية والمنحوتات وكتب الفنانين والكتب النفيسة والنادرة. تمثل هذه الحوامل جسماً فائق الغنى في تاريخ الفن العربي، ومشهداً يزداد حيويةً.

1. درس البهجوري، وهو رسامٌ في الصحافة، الرسم في القاهرة وفي باريس. جمع بين قدرة عالية على الملاحظة وبين أسلوبٍ يتقاطع مع البناء التكعيبي، بين ثقافته الملونة وتراثه الشعبي: «في كلِّ ضربة ريشة، أتذكر مصر التي لا أريد لها أن تختفي». يقيم البهجوري في باريس منذ 1970، ويعتدُّ رائداً شهيراً من رواد الصحافة العربية برسومه الكاريكاتورية السياسية.

2. بعد أن درس عبدلكي الفنون الجميلة في دمشق، ارتحل إلى باريس في 1981، بعد أن أمضى ثلاث سنواتٍ في زنازين حافظ الأسد. عاد إلى سوريا في 2005، واعتُقل مجدداً في 2013. يستخدم فنّه كسلاحٍ ضدَّ ضروب الانتهاك للكرامة الإنسانية. هذا «الجلاد» المحاط بأرواحه الملعونة سخيّف بربطة عنقه وبرزته المكوّنة من ثلاث قطع وميداليّاته وعضوه المتناهي الصغر. يستعير الفنّان التعبيرية الكاريكاتورية من الرسام الألماني غروس الذي لم يكن يرى في الحرب سوى «فضاعةً وتشويه وإفناء».

محور فن الكتابة وكتاب الفنان «الكتابة رسم» (إثيل عدنان)



فن الخط العربي: لائحة اليونسكو للتراث اللامادي في 2021

بدايةً، تطوّر الرسم في العالم العربي في الكتاب، وتعود أولى الشهادات على ذلك إلى القرن الثاني عشر. يبقى الكتاب حاملاً للتعبير بالنسبة إلى عددٍ من الفنانين العرب، كما تشهد على ذلك في آنٍ معاً مجموعة متحف معهد العالم العربي وهبة كلود وفرانس لومان.

1. نجد فن الخط، فضلاً عن فنون الكتاب، في كافة الحوامل وهو يتجاوزها، بكلّ الصيغ واللغات العربية والتركية والفارسية. نحن لسنا هنا أمام فنّ مترسخ في الماضي. فمنذ منتصف القرن العشرين، استكشف عددٌ من الفنانين تشكيل الحرف، المنفصل أو غير المنفصل عن وظيفته اللغوية. بالنسبة إلى **بلاطة**، تترجم الكتابة بوصفها فنّاً باهتمام مشترك بالأدب الشعري وبعلم الجمال. يولي الخطاط هنا، كما لو أنه يفعل ذلك منذ الأزل، اهتماماً بالغاً برسم الأحرف. وهو يصلح في حركة واحدة المتضادات والمقروئية والتجريد.

2. يظهر هذا القرآن المصنوع في الهند والمكتوب بخط النسخ التوازن بين نوعية الحروف ونوعية التذهيب.

3. **الرئيس** رائدٌ في الإمارات العربية المتحدة، وقد رسم مناظر طبيعية وأشكالاً معمارية من بلده الأم، ممتدحاً جمالها. تشكيلاته غير تصويرية، وهي ملونة ومضيئة، تدمج فيها الكتابة. تشترك هاتان الطريقتان بشكل المربع على الطرف، الشبيه بالنقطة التي يرسمها قلم الخطاط.



1
كمال بلاطة
فلسطين، 1942. ألمانيا،
2019
لا أنا إلا أنا
1983
طباعة حريرية على ورق
56 × 75 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي/
فيليب مايار

2
قرآن
الهند
1077 للهجرة/ 1666-1667
للميلاد
حبر، غواش وذهب على ورق
شرقى، تغليف مطلي من القرن
التاسع عشر
12,2 × 14,7 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي

3
عبد القادر الرئيس
الإمارات العربية المتحدة،
1951
صفاء
2017
مائي على ورق
153 × 103 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي

محور المجموعة الفوتوغرافية



1

سوزان حقونه

مصر . ألمانيا، 1962

نساء

القاهرة (مصر)

1997

سحب رقمي مقلد بالزجاج

الشيبي

160 × 111,4 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي، هبة من الفنان

© باريس، متحف معهد العالم

العربي/ نيبيل بطرس

2

هالة عمّار

تونس، 1969

بورترية مخفي 4

مجموعة «بورترية»

مخفية»، 2015

سحب ملون رقمي على ورق ذي

نوعية ممتازة

127,2 × 107,3 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي

© متحف معهد العالم العربي

3

تهامي النادر

المغرب . ألمانيا، 1953

ظهر من الضوء

بوري، ولاية أوديشا (جنوبي

الهند)

1981

طبعة فضّية بالأسود والأبيض

ملصقة على الألمنيوم

150 × 115,1 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي

© متحف معهد العالم العربي/

نيبيل بطرس

يبلغ عدد الصور الفوتوغرافية التراثية التي يقتها معهد العالم العربي 4545 لقطة، يتمّ حالياً ضمّها إلى مجموعة المتحف. من بين هذه اللقطات، يوجد 2779 طبعةً ولويحةً من المقتنيات السابقة، يعود تاريخها إلى أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. كانت هذه الطبقات واللويحات الزجاجة ملكاً لعسكريين أو مدنيين وُجدوا في تلك المناطق. تقدّم المقتنيات الفوتوغرافية اللافنة التي يبلغ عددها 1766 لقطة تعود لثلاثينيات القرن العشرين للفرنسي جان بيزانسنو (1902-1992) شهادةً استثنائيةً على الجماعات الريفية في المغرب، ولأسيما اليهودية، وقد اختفت اليوم. التصوير الفوتوغرافي المعاصر ممثّل في مجموعة المتحف بمصوّرين مثل تهامي النادر وسوزان حقونه وهالة عمّار...

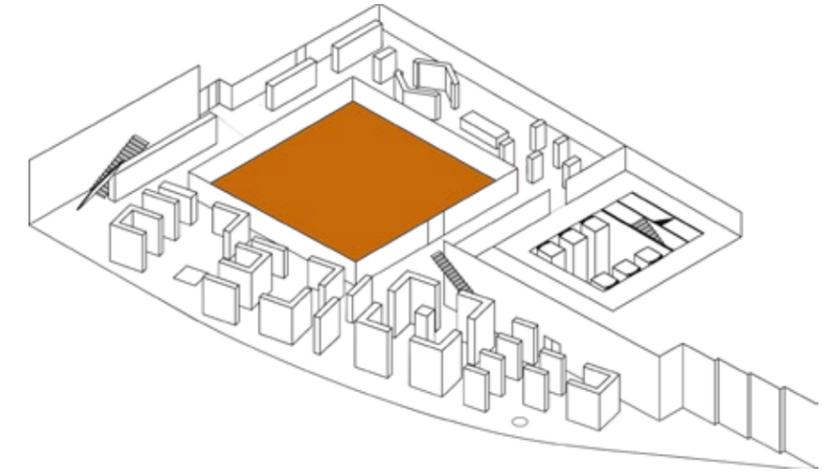
1. تتمتع **حقونه** بأصل ألمانيّ ومصري، وهي فتاةٌ عالميةٌ متعدّدة الاختصاصات. تعمل في القاهرة ودوسلدورف ونيويورك. خلقت صلةً مع الماضي باستخدام آلة تصويرٍ قديمة لإنجاز طبقاتٍ بالأسود والأبيض بخلي غير واضح ومتعمّد. وهذه الصورة الغامضة، امرأة خلف شبكة مشربية تقليدية يظهر فيها خيالها، تعبر عن هذه الهوية المعقّدة.

2. درست **عمّار** الحقوق، لكنّها شعرت بالحاجة إلى تصوير كلّ شيء على خطى محلّلة نفسية. انطلقت في مجال التصوير الفوتوغرافي. صرّحت عندما عُرضت صورها بعد «الربيع العربي» قائلة: «لطالما كانت النساء حاضراتٍ بقوة، لكن على نحوٍ سرّي في الحركات القومية، في التعليم. هنّ يشعرون بشيء من التهميش (...) لديهنّ ما يقلنّه في الفضاء الخاص، لكنّ الاستماع إليهنّ أقلّ شأنًا في الفضاء العام. وهذا يتغيّر نوعاً ما».

3. يمجّد **النادر** في تركيباته كبيرة الحجم اللون الأسود بكثافته القصوى. يلعب الضوء فيها دوراً أساسياً، حيث يشكّل هذا الجسد من الخلف، فيظهر من العتمة ويمنحه الحياة. يقول النادر: «الضوء هو الواقع في الأشياء الأشدّ واقعيةً، هو الشيء الوحيد الذي يحتلّ تفكيرِي». هذا الجلد ذو التجاعيد التي لا يمكن إحصاؤها يصبح ضوءاً بدوره. إنّه يكشف جوهر موضوعه... وخصته من الزوال.

توسّع ممكّن؟

باحة الفنّانين
الحيز 7



تقع «باحة الفنّانين» في مركز معهد العالم العربي، وهي تضع الإبداع الحيّ في مركز العرض. هذه الباحة أشبه بصندوق فريد، مغطّى بطبقة رقيقة من الرخام على كلّ ارتفاعه. له سقف تقنيّ وأرضية معزّزة، تتناسب مع شروط الحفظ المتحفية، وسيصبح صالّة مرّبعة لتقديم المشهد الديناميكي الحالي. تحيط به أروقة المتحف الداخلية، وسيكون متاحاً على نحو طبيعيّ ومباشر ضمن مسار الزائر، في نهاية جولته.

سيسمح هذا الفضاء الجديد في قلب المتحف بزيادة مساحة عرض مجموعة معهد العالم العربي الدائمة.

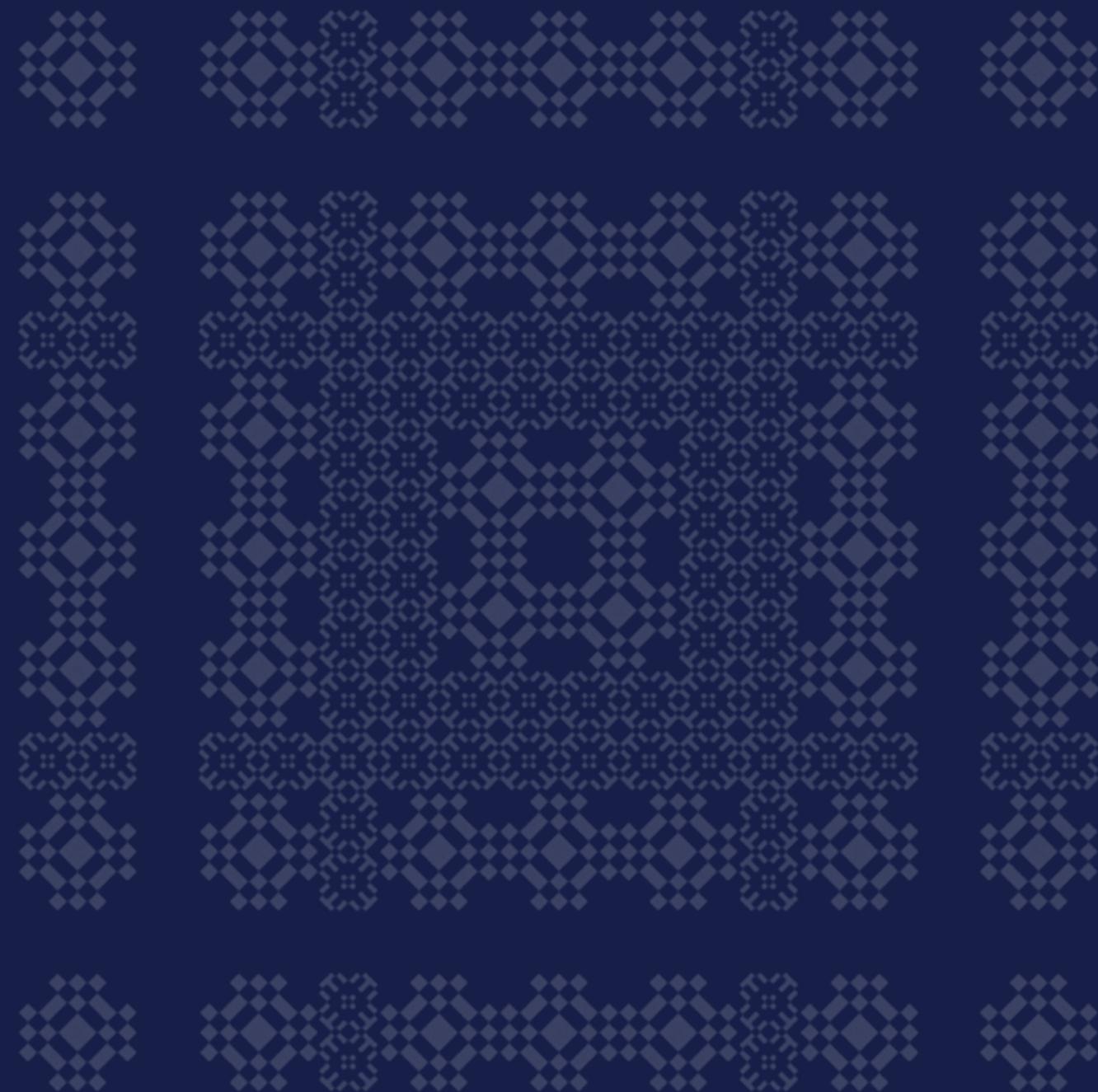
لن يكون هذا التوسيع ممكناً إلا بالحصول على رعاية تستكمل تمويل وزارة الثقافة.

1
باحة معهد العالم العربي
© معهد العالم العربي/
جورج فيسي

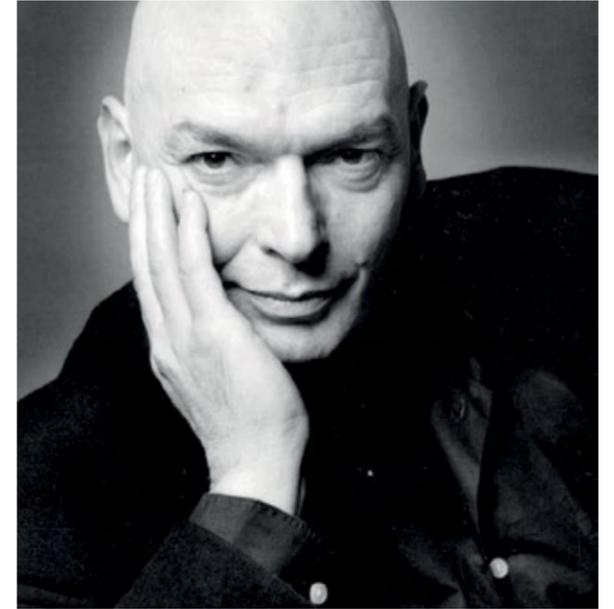
2
© HV 2022 للعمارة

تصميم المجموعة

تحفٌ من العالم العربي
في تحفةٍ معمارية



أيقونة معمارية



1987 المربع الفضي

1989 جائزة الأغا خان

2008 جائزة بريتركر لجان نوفيل

مبنى معهد العالم العربي الذي صمّمه جان نوفيل ومكتب Architecture Studio يعدّ تحفةً صنعها أحد أكبر الممارسين المعاصرين. يستقطب المبنى زوّاراً من العالم بأكمله. ومشروع المتحف الجديد هو فرصةٌ كي يستعيد هذا المبنى روحته الأصلية.

«يمكن أن تترجم الروحانية أيضاً برمزٍ على مستوى الضوء. بالنسبة إليّ، الهندسة المعمارية العربية العظيمة هي هندسةٌ للأضواء.»

جان نوفيل

1987-1981

إدارة المشروع
معهد العالم العربي

أنماط المهمة
المسابقة، انتهاء المهمة

البرنامج

متحف للحضارة العربية
والفنّ الإسلامي،
يتضمّن أروقة عرض
مؤقتة ومكتبة ومركز
توثيقٍ وصالة أخبارٍ وبهواً
معمّداً ومدرجاً يتّسع
للأربعمئة وخمسين
مقعداً.

المساحة المفيدة/
المساحة الكاملة
16917 م² / 25263 م²

إدارة المشروع
جان نوفيل و
ARCHITECTURE
STUDIO

1 © جان لو سيف

2 معهد العالم العربي من
مكعب الدخول. في المركز،
عمل: هندسة الروح لمي
سعودي، وُضع في 1987
Paris Daily Photo ©

إعادة تسجيل المتحف ضمن تركيب معماري من الظلال والأضواء

يهدف المشروع المعماري إلى:

- التوفيق بين المبنى ووظيفته واستعماله: الترويج للثقافات العربية.
- إعادة الشفافية لجدران المبنى الخارجية والداخلية لاستعادة لعبة الظلال والأضواء التي تميز المبنى، تحية للعمارة العربية.
- تقديم فتحات للسماح بالحوار بين الفضاءات الداخلية في المتحف وبيئته الخارجية الرائعة والعناصر الأصلية في عمارة المبنى «المستعربة».

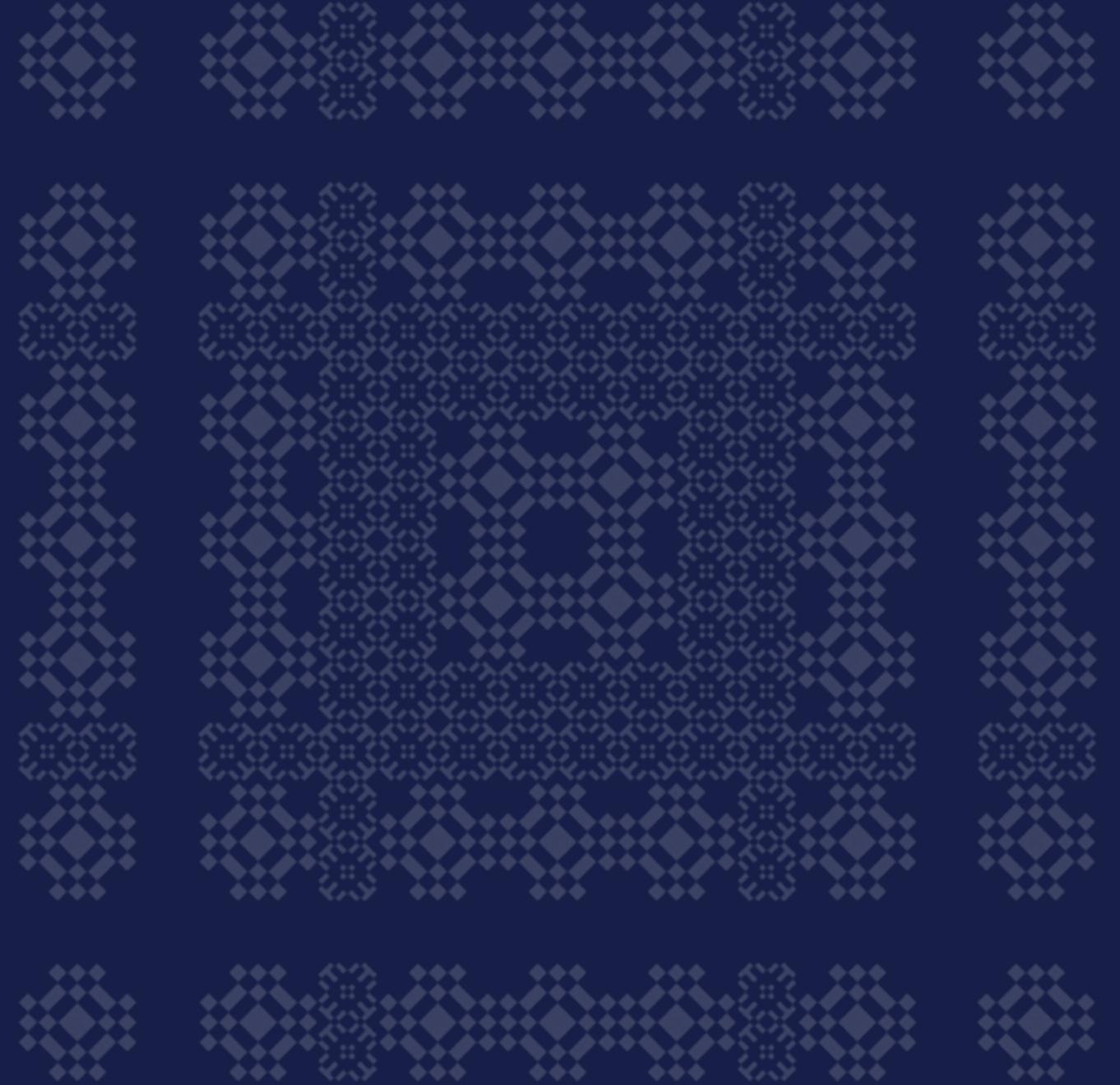
«لئن كانت واجهة المبنى الجنوبية تعبيراً معاصراً عن الثقافة الشرقية، بحجابتها، فإنّ الواجهة الشمالية مرآة حرفية للثقافة الغربية؛ فقد رُجِّجت مناظر من المشهد الباريسي المجاور على الواجهة الزجاجية الخارجية، مثلما تمرّ مستحضرات كيميائية على لوح فوتوغرافي؛ وهذه الأشكال من الخطوط والعلامات على هذه الواجهة عينها هي أيضاً صدقاً للفنّ المعاصر».

جان نوفيل

منظر للمستوى 6 من
المتحف أثناء تدشين معهد
العالم العربي (1987)
© معهد العالم العربي/
جورج فيستي

زوار المتحف

الانفتاح على العالم
متحف للسلام والتعليم
والرفاه



الانفتاح على العالم

التزام تعليمي واجتماعي معزز
في قلب المتحف



نشاطات المتحف الجديد في معهد العالم العربي لافتة للنظر، ويلبّي تعزيزها في الحقلين الاجتماعي والتعليمي مطالب جديدة في استدامة المتاحف نحو مزيد من الدمج، مثلما يوصي بذلك تقرير مهمة 'متاحف القرن الواحد والعشرين' في وزارة الثقافة والتواصل للعام 2018 ودليل Culture and Local Development : maximising the impact – Guide for Local Governments, Communities and Museums الذي نشرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومجلس المتاحف الدولي في 2018، وكذلك تعريف المتاحف الجديد الذي أصدره مجلس المتاحف الدولي في 2022.

ينفذ تجديد المتحف بتعاون وثيق مع دوائر النشاطات التعليمية وإدارة خدمة التسويق والجمهور في معهد العالم العربي. وبالفعل، يحظى المعهد بالاعتراف به من حيث الالتزام وتمييز نشاطاته التعليمية والتربوية والإدماجية ومداها لدى الجمهور المدرسي أو البعيد، وكذلك لدى الأطفال والشباب والراشدين.

المتحف الجديد في معهد العالم العربي أداة تعليمية في خدمة هيئة التعليم الحكومية¹ 80 بالمئة من المجموعات المدرسية تختار نشاطاً يرتبط بالمجموعة الدائمة. ومع وصول عدد الزوّار السنوي إلى ما يقارب مليون زائر، ينوي معهد العالم العربي تحسين مساحات الاستقبال لديه وتكييف استراتيجياته مع السائحين وسكان منطقة إيل دو فرانس لزيادة ارتياد المتحف.

¹ ورشة لتعليم فنّ الحظ في معهد العالم العربي © معهد العالم العربي

² معرض هيب هوب، من البرونكس إلى الشوارع العربية (2015) في معهد العالم العربي © معهد العالم العربي / أليس سيدولي

متحف يراعي قيم المواطنة

من أجل السلام والتعليم والرفاه

في المكان وخارج المكان

استقبال الجمهور بكل تنوعاته بمزيد من الفضاءات التربوية والرقمية

اليوم، لا يستطيع أي متحف أن يزعم فتح أبوابه من دون التزوّد بأدوات إدماجية وتعليمية فعّالة، لأنّ المتحف فرض نفسه بوصفه فاعلاً في العيش المشترك. يوسّع المتحف آفاق تفكيرنا. فهو يعمل بفضل التوسط الحساس من أجل التنوير وتهدئة النفوس. بهذا المعنى، يؤدّي متحف معهد العالم العربي دوراً حاسماً لدى الجمهور بتنوعاته، ولاسيّما لدى الشباب والطلاب، ليتعرّفوا على ثراء ثقافة العالم العربي وتنوّعها ويفهموا على نحو أفضل الرهانات الحالية بفضل خدمة النشاطات التعليمية، وهي خدمة نالت اعترافاً كبيراً، ملتزمة وديناميكية. تشكّل المجموعات النوعية جانباً أساسياً من خدمة النشاطات التعليمية في معهد العالم العربي باتجاه من ليسوا جمهوراً والجمهور البعيد والطلاب في أرجاء فرنسا قاطبة. عقد المعهد شراكات استباقية وإبداعية وتعاونية، وهي شراكات أساسية للتعاون مع النسيج التشاركي بأوسع معاني الكلمة، وكذلك مع كليات الفنون الجميلة ووزارة الثقافة ووزارة التعليم الوطني... وهذه الشراكات المستدامة التي تستند إلى برمجة ثقافية بُنيت على أساس الإبداع المشترك مع الجماعات المحلية والمؤسسات والجمعيات وغيرها من الفاعلين الإقليميين سوف تتعرّز مع وضع مساحات أكبر في الموقع قيد الاستخدام.

فضاء للصحة والرفاه عن طريق الفنون:

البيمارستان

العلاج بالمتاحف مفهوم جديد للعناية في الأبحاث التطبيقية، وسوف يحمل معناه كاملاً في معهد العالم العربي لأنّ اختراع البيمارستان العربي هو أصل مشافينا، علاوة على الاهتمام بالجسد في بلاد الإسلام والاختراعات في المجال الطبي. تأسّس هذا التصنيف لمؤسسات العناية والتعليم الطبيين في عصر الأمويين في دمشق ثمّ في عصر العباسيين في بغداد، ثمّ هاجر نحو أوروبا في قرطبة، عاصمة الأندلس، حيث ازدهرت أهمّ مدرسة للطبّ في العصور الوسطى. سوف تكون لجنة استشارية في الفنّ والصحة في معهد العالم العربي ابتكاراً في فرنسا في المضمار المتحفّي. ونحن بصدد عقد شراكات، من مستشفى ابن سينا في بوبيني إلى جامعة مونريال.

درس التريكي فنّ الحفر في باريس، لكنّه تخلّى عن هذه التقنية عندما عاد إلى تونس في مطلع ثمانينيات القرن العشرين. يستذكر التريكي تجليد المخطوطات العربية: غياب الأفق، ألوان مبتكرة، تزامن حلقات السرد عينه. يجمع مخيال الفنّان بين الشخصيات والحيوانات والكائنات الهجينة وبين رموز من بلده الأمّ ومن تاريخه العائلي.

قويدر التريكي

تونس، 1949

فارسان وأسد

1987

تقنيات مختلطة على الورق

56,8 × 83,9 سم

باريس، متحف معهد العالم

العربي

© متحف معهد العالم العربي /

فيليب ماي





أروى أبوعون
ليبيا، 1982 - كندا، 2020
*I'm Sorry, I Forgive
You*
2012
لوحة ثنائية
طباعة بتقنية نفث الحبر
98,5 x 123,3 سم
باريس، متحف معهد العالم
العربي
© متحف معهد العالم العربي

أبوعون فنانة ليبية توفيت باكراً، وإنتاجها الفني معترف به على المستوى العالمي. درست في مونريال حيث استكشفت هويتها المتعددة. ساءلت وضع المرأة في مجتمع متعدّد الثقافات بالاستناد إلى تجربتها المزدوجة: مسلمة تعيش في الغرب وكندية مترسّخة في مجتمعها الأصلي. أشارت أبوعون إلى دور النساء في الثقافة الإسلامية حيث تعدّ النساء حاملات أساسيات لمعرفة عميقة.



1, rue des Fossés Saint-Bernard, Place Mohammed V, 75236 Paris Cedex 05
<http://www.imarabe.org> Tél. +33 (0) 1 40 51 38 38 Fax : +33 (0) 1 43 54 76 45
SIRET : 320 607 922 00038-APE : 8552Z
Fondation reconnue d'utilité publique par décret du 14 octobre 1980